

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم التربية



التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ

السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية كريم بلقاسم - ذراع بن خدة - ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

تحت إشراف:

أمزيان بهية

من إعداد:

باشا سعيد

بوعقل محمد أيمن

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و سلام على اشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى
آله و صحبه ومن ولاه بإحسان إلى يوم الدين...

فالشكر لله عز وجل أولاً و أخراً على توفيقه و إحسانه وفضله بأن وفقنا
لإنهاء من هذه المذكرة ، و أننا نتقدم بخالص الشكر و التقدير للأستاذة
"امزيان" التي تكرمت علينا بإشرافها وعلى هذه المذكرة ، فقد قدمت الكثير
من النصح والتوجيه والمساعدة من أجل إتمام هذه المذكرة ، وأود أن أشكر كل
من ساعدني على إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

سعيد وأيمن

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى أغلى ما عندي في الدنيا أُمِّي و أبي الغالين أطال الله في عمرهما.

أشكرهما على المحبة، الصبر، الثقة التي منحتموني إياها.

و إلى كل عائتي و كل من يكن لي التقدير و الاحترام

و إلى كل من ساعدني و لو بقليل خلال مشواري الدراسي.

إهداء

بسم الله والحمد لله الذي يحمد على شيء سواء والصلاة والسلام على
أشرف خلق الله سيدنا وحبينا محمد ﷺ تسليما كثيرا.
أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز وأغلى مخلوقين سبحانه، الوالدين
الكريمين "أمي الغالية أطال الله في عمرها
إلى "أبي العزيز" أطال الله في عمره وأدامه الله سند لنا وقودتنا في الحياة.
إلى من ذقت في كنفهم السعادة إلى إخوتي وأخواتي
وإلى كل من كان لي سندا طوال مشواري الجامعي، ومن شاركني أفراحي
وأحزاني.
كما أهديه أيضا لمن ساعدني ماديا ومعنويا.

أيمن

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وجود علاقة من عدمها بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، و لتحقق من الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق استبيان التوافق الدراسي "يونجمان" و استبيان الدافعية للتعلم "يوسف قطامي" على عينة مكونة من 86 تلميذ و تلميذة يدرسون في السنة الثانية ثانوي لسنة الدراسية 2022/2023 و اختيرت بطريقة عشوائية، و كانت النتائج كالتالي:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

Summary

This study aims to find out the existence of the relationship between academic compatibility and motivation to learn among second year secondary students, in order to verify the hypotheses, the study relied on the descriptive approach in the analysis, with the application of the Youngman academic compatibility questionnaire and the Youssef Al_Qattan motivation for learning questionnaire. A simple of 86 male and female students in the second year of secondary school for the academic year 2022/2023 it was chosen randomly, and the results as follows:

There is no statistically significant relationship between academic adjustment and motivation to learn among students in the second year of secondary school.

There are statistically significant differences between males and females in the motivation to learn among second year secondary students in favor of females.

There are no statistically significant differences between males and females in the academic adjustment of second year secondary students.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	كلمة شكر
-	إهداء
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
-	فهرس الأشكال
-	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول الإطار العام للإشكالية	
04	1-الإشكالية الدراسة
09	2- الفرضيات الدراسة
09	3- أهمية الدراسة
09	4- أهداف الدراسة
10	5- تحديد المفاهيم
11	6- الدراسات السابقة
الجانب النظري الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
27	تمهيد
28	أولاً-التوافق
28	1- مفهوم التوافق
29	2-نظريات التوافق
32	3-خصائص التوافق

36	ثانيا: التوافق الدراسي
36	1- مفهوم التوافق الدراسي
37	2- أبعاد التوافق الدراسي
39	3- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي
42	4- مظاهر التوافق الدراسي
44	5- خصائص المتفوقين دراسيا
46	6- سوء التوافق الدراسي
48	7- علاج سوء التوافق الدراسي
50	خلاصة الفصل
<p>الفصل الثالث</p> <p>الدافعية للتعلم</p>	
52	تمهيد
53	أولا: الدافعية
53	- مفهوم الدافعية
54	ثانيا: الدافعية للتعلم
54	1- مفهوم الدافعية للتعلم
55	2- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم
57	3- وظائف الدافعية للتعلم
59	4- أهمية الدافعية للتعلم
61	5- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم
63	6- الأساليب المتبعة للإشارة للدافعية للتعلم
65	7- عناصر الدافعية للتعلم
67	8- عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين
71	خلاصة

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
74	تمهيد
75	1- منهج الدراسة
75	2-مجتمع وعينة الدراسة
77	3- أدوات جمع البيانات
80	4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
الفصل الخامس	
تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
82	1-عرض وتحليل نتائج الدراسة
82	1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى
82	1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية
83	1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة
83	2- مناقشة النتائج
83	2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
85	2-2-مناقشة الفرضية الثانية
87	2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
89	خاتمة
90	الاقتراحات
-	قائمة المراجع
-	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
76	توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	01
78	يمثل أبعاد مقياس التوافق الدراسي	02
78	ثبات مقياس التوافق الدراسي	03
82	يوضح نتائج الفرضية الأولى	04
82	يوضح نتائج الفرضية الثانية	05
83	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	06

مقدمة:

التربية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي للتلميذ فحسب بل أضحت تهتم ببناء شخصيته و نموه النمو السليم في مختلف المجالات النفسية و التربوية و الاجتماعية فالخبرات و الكفاءات الاجتماعية و المدرسية التي يكتسبها داخل الثانوية ليست مجرد تحصيل و تفوق في الدراسة بل هي أيضا علاقات اجتماعية تنسج داخل المؤسسة التعليمية لتساعد هاذ المتعلم على التوافق و الاندماج بشكل ايجابي مع من يتعامل معهم من زملاء و أساتذة و إداريين و غيرهم.

فالتوافق يعد جانبا مهما في العديد من مجالات الحياة نظرا لأهميته الكبيرة في حياة المتعلم فهو يعد من المفاهيم التي حضيت باهتمام كبير من قبل الباحثين فهو يتمثل في تحقيق الراحة و السعادة و التوازن الداخلي و قدرة على التكيف مع التحديات و متطلبات البيئة.

يعتبر التوافق الدراسي أساسيا لتحقيق التعلم الفعال و تحقيق النجاح الأكاديمي فهو يشير إلى مدى ملائمة المنهج الدراسي لاحتياجات و قدرات التلميذ، فإذا كان التلميذ يشعر بالراحة و الثقة في بيئة التعلم فانه يصبح أكثر استعداد للمشاركة الفعالة و المبادرة و المبادرة في استكشاف المواضيع وحل المشكلات و بالتالي ينعكس التوافق الدراسي على دافعية التلميذ للتعلم.

فالدافعية للتعلم هي القوة الداخلية التي تحفز توجه سلوك التلاميذ الاستكشاف و الاكتشاف و التعلم، أنها عبارة عن مشاعر و اهتمامات تدفع بالتلميذ إلى المشاركة و التفاعل في العملية التعليمية، و تعد عاملا حاسما في تحقيق النجاح الأكاديمي.

ومن خلال فهمنا لمفهوم الدافعية و نظريات تفسيرها و تطبيقاتها التربوية للتعلم، يمكننا تحسين عملية التعلم و تحسين النتائج التحصيلية.

و يأتي اهتمام الدراسة الحالية في البحث عن العلاقة بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، و الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم بين الجنسين.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين أساسيين : جانب نظري و جانب تطبيقي و يحتوي كل منهما على مجموعة من الفصول.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة و يتضمن إشكالية الدراسة و فرضيات الدراسة و أهدافها وأهميتها و مفاهيم الدراسة وفي الأخير الدراسات السابقة.

الجانب النظري يتضمن فصلين:

الفصل الثاني: تناول مفهوم التوافق و نظرياته و خصائصه و تناول أيضا التوافق الدراسي مفهومه و أبعاده، العوامل المؤثرة عليه و أيضا خصائص المتفوقين دراسيا و سوء التوافق الدراسي و علاجه.

الفصل الثالث: تناول مفهوم الدافعية للتعلم و النظريات المفسرة لها، وظائفها وأهميتها، العوامل المؤثرة فيها و الأساليب المتبعة للإشارة للدافعية للتعلم و عناصرها.

الجانب التطبيقي : و يتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: تناول الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج المستخدم، مجتمع و عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات و الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة.

الفصل الخامس: تناول عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج الدراسة الميدانية.

و انهينا البحث بخاتمة و مجموعة من المراجع و الملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

- 1-الإشكالية الدراسة
- 2- الفرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تلعب المدرسة دورا هاما ومهما في شخصية التلميذ باعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة، فهي نظاما اجتماعيا مميذا له خصائصه وسمياته الخاصة التي يتطلب من التلاميذ التوافق معها بصورة جيدة من أجل تحقيق أهداف التربية، وتحقيق التوافق في مختلف الجوانب الاجتماعية كذلك في الحياة المدرسية.

ولعل ما يجعل الحياة المدرسية لتلاميذ مرحلة الثانوية مختلفة ومميزة هي الضغوط النفسية التي تؤدي إلى عدم القدرة على التكيف بشكل صحيح والتوافق مع المحيط المدرسي. فموضوع التوافق يشغل حيزا كبيرا من بين الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الانسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي، فالتوافق الدراسي يعتبر أحد مؤشرات الصحة النفسية للتلميذ وذلك لأنه يقضي معظم أوقاته في الدراسة، وتوافقهم مع هذا الجو وراحته والرضا من حوله في البيئة المدرسية يمكن أن ينعكس إيجابيا على أدائه في المدرسة.

يعتبر التوافق الدراسي من بين المجالات الهامة للتوافق، وذلك لكون التربية والتعليم احد نظم المجتمع الأساسية، والتوافق الدراسي للتلميذ تسعى إليه مختلف النظم التربوية في العالم وذلك عند وضع المناهج الدراسية والبرامج والمواد الدراسية واختيارا لمواضيع في كل مادة من المواد الدراسية وفي كل مستوى دراسي أو مراحل تعليمية.

وهذا ما جاء في دراسة "محمود الزيايدي" 1964، تحت عنوان التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لطلبة الجامعة، وكان هدفها وضع مقياس موضوعي لتوافق مقنن بالنسبة لطلبة الجامعة، كما هدفت إلى دراسة العوامل التي تعيق التوافق وتلك التي تساعد على نمائه، حيث بلغت عينة هذه الدراسة 283 طالب وطالبة من كلية الآداب بجامعة عين الشمس، حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي

ومستوى الطموح وأنها لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق الدراسي والذكاء (بوصفر، 2010، ص 207).

حيث أكدت دراسة Zonet sur, 1985 والتي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة لورنير في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين الإرشاد الأكاديمي وبين التوافق الدراسي (عفرء إبراهيم خليل العبيدي، 2013، ص 138).

ويمكن أن يتحدد التوافق الدراسي للتلميذ من خلال تعامله مع معلميه وزملائه، واستيعابه للمنهج الدراسي الذي يحوي المضمون الدراسي وكيفية تنفيذه إذ يمثل المضمون الدراسي الذي يتلقاه التلاميذ والطلاب في المؤسسات التعليمية، بمختلف مراحلها احد الأركان الأساسية في العملية التربوية، ويشمل المضمون الدراسي جملة المهارات الذهنية واليدوية والاجتماعية التي تمكن المتعلم من اكتشاف طريق في الحياة وتزوده بوسائل التلاؤم مع البيئة المادية والمعنوية وتدفعه للتأثر بهاو والتأثير فيها بواسطة ما تقترحه عليه من مناهج وقيم ومعايير سلوكية (محمد بن العربي، 2011، ص 110).

ويعتبر التوافق ضروري بالأخص في مجال التعليم الذي يمكن أن يواجه الفرد "التلميذ" أعقاب ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد الحلول، فتحقيق التوافق الدراسي شيء ضروريا لا بد منه على المستوى النفسي للتلميذ، وهذا ما أشارت إليه دراسة "هداية بن صالح" 2015 تحت عنوان الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، وبلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في مدرسة ثانوية، فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الضغط النفسي وأبعاد الأوفق الدراسي (التوافق مع الأساتذة والزملاء في المدرسة والمواد المدرسية)، كما أسفرت الدراسة على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق والتحصيل الدراسي (بن صالح، 2015، ص 6).

ومن هنا جاءت أهمية الدوافع التي بدورها تساعد في عملية التعلم، حيث تعتبر دافعية للتعلم عبارة عن حالة داخلية لدى المتعلم يحرك سلوكه وأدائه ويعمل على استقراره، فهي رغبة تحث المتعلم على التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف والغايات المشتركة، كما تعتبر الدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة وحي خاصة بالمواقف التعليمية (فروجة بلحاج، 2011، ص 139).

كما أشارت دراسة "مراح فهمية" 2018 تحت عنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، حيث جاءت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في الرابعة متوسط، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) تلميذ المسجلين بالعام الدراسي (2016). الذين يدرسون في الرابعة متوسط، بمتوسطات تيزي وزو وبومرداس، فتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الدراسي ودرجات الدافعية للتعلم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم (مراح، 2018، ص 457).

وتعد الدافعية على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الانسان، وبمعنى آخر يبحث عن السلوك البشري في مختلف مجالات الحياة والذي يسبب في الاندفاع نحو هدف محدد، ومهما يكن فإن جل الدراسات حول موضوع الدافعية للتعلم تبين أنه لا يمكن لأي عملية تعلم أن تحدث إلا إذا كان هناك دافعية لتعلم من طرف التلميذ، ذلك مهما كان مستوى المعلم المكون ومهما كانت نوعية الوسائل التعليمية المتوفرة (احمد دوقة وآخرون، 2011، ص 87).

ولا شك أن التربية الحديثة تركز على أهمية وجود غرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم عن طريق إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في اختيار الموضوعات وتنفيذ الخطط وتقسيم العمل، وكلما كان الهدف الذي يسعى إليه المتعلم قابلاً للتحقيق وملائماً لإمكاناته ازدادت فاعلية هذا الهدف وأثره في تحقيق التعلم الذي يحتاج كأي سلوك إلى إثارة الدافعية وتوجيهها، والدافعية للتعلم على وجه الخصوص تشتق من الدافعية العامة للإنسان وقد أطلق عليها مصطلحات أخرى منها: الدافعية الأكاديمية والدافعية للنجاح والدافعية المدرسية، وبصفة عامة يشير من خلال مفهومها بأنها مقدار المعنى و القيمة التي يعطيها المتعلم للمهام الأكاديمية، أو هي عبارة عن المشاركة النوعية بالتعلم و الالتزام بالعمليات التعليمية على المدى الطويل. (يوسف قطامي، 2010، ص 314)،

ونظراً لأهمية موضوع الدافعية للتعلم فقد اتجه بعض الباحثين من خلال دراساتهم إلى البحث في مفهومها وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة الباحثة "جيهان أبو راشد العمران" 1994 التي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية بدولة البحرين سنة 1994، اشتملت على 377 تلميذ ثم اختياريهم عشوائياً من ثماني مدارس للذكور والإناث.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في الدافعية لتعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة والدافعية للتعلم.

. تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.

. وجود علاقة بين دافعية والتحصيل الدراسي.

. وجود أثر الاختلاف في المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية للتعلم لصالح

الإناث (محمد محمود بن يونس، 2007، ص 64).

كما أشارت دراسة "بوهامي عبد الحميد زغلول وحسني زكريا النجار" 2011 والتي هدفت دراستهم إلى إيجاد أثر التدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار والدافعية للتعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، حيث تكونت عينة البحث من مجموعتين ضابطة (32 طالب وطالبة) وتجريبية (32 طالب وطالبة) معتمدين على مقياس الدافعية للتعلم لـ "نايف قطامي" واختبار مهارات اتخاذ القرار من إعداد الباحثان والاختبار التحصيلي في المزيج التشويقي، وصولاً إلى نتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في نفس المتغيرات لصالح المجموعة التجريبية (جناد عبد الوهاب، 2014، ص 114).

فموضوع التوافق الدراسي والدافعية للتعلم أهمية كبيرة على تلاميذ في الوسط الدراسي وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء التلاميذ ومستوى دافعتهم للتعلم، مما انعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي، هذا ما أثار اهتمامنا للبحث والسعي لمعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل تختلف درجات الدافعية للتعلم باختلاف الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

2- الفرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3- أهمية الدراسة:

- تهتم هذه الدراسة بأحد الموضوعات الأساسية والمهمة في تقدم ونجاح التلاميذ والعملية التربوية ككل.

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع البرامج الإرشادية التي تهدف إلى التقليل من سوء التوافق الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- أهمية عينة الدراسة التي تتمثل في السنة الثانية ثانوي التي تماثل مرحلة المراهقة، وهذه الأخيرة مرحلة مهمة في حياة المتعلم لما لها من خصائص معرفية وانفعالية تميزها عن غيرها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم.

- تهدف أو تسعى هذه الدراسة إلى بيان أهمية التوافق الدراسي في تنمية الدافعية لتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الدافعية للتعلم في تحقيق التوافق الدراسي.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- تعريف التوافق الدراسي:

أ- لغة:

التوافق: توافقاً: [وفق] القوم في الأمر: ضد تخالفوا . تقاربوا . تساعدوا (بلحاج فروجة، 2011، ص 11).

ب- اصطلاحاً:

حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوافق والتلائم بينه وبين بيئته المدرسية، ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، مواد الدراسة والتحصيل الدراسي) (بيكر، 2002، ص 4).

ج- إجرائياً:

هو القدرة على التأقلم مع بيئة التعلم وتحقيق الأهداف الأكاديمية بنجاح، ويتم رصده في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثانية ثانوي على مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي.

5-2- تعريف الدافعية للتعلم:

- تعريف الدافعية:

أ- لغة:

للدافعية جذور في اللغة اللاتينية (Mover) التي تعني بها يدفع، يحرك، أي أن الدافعية كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Mover) وتعني يدفع يحرك (بلحاج فروجة، 2011، ص 11).

ب- اصطلاحاً: يعرفها "أبو جادو" (2000) بأنها حالة داخلية تدفع الطالب للانتباه إلى الحوافز التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم (سمير زكي، 2015، ص 11).

يعرفها "مروان أبو جويج" أنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية (خلفة نجلاء حجري، 2019، ص 24).

ج- اجرائياً: هي الرغبة والحماس الذي يدفع التلميذ لتحقيق النجاح والتفوق الدراسي، وهذا ما يظهر في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثانية ثانوي على مقياس "يوسف فطامي" لدافعية التعلم.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر لدراسات السابقة ذات أهمية بالغة في مجال البحث العلمي نظراً لفوائدها وأهميتها البالغة في تجنب البحث العشوائي ومساعدة الباحثين في كل مراحل البحث من ناحية الاستفادة من الخطوات المنهجية المتبعة خلالها وقد انصب اهتمامنا على الدراسات السابقة ذات العلاقة الوطيدة بهذا البحث، وبما أن محور الدراسة الحالية يتمثل في متغيرين أساسيين

هما، الدافعية للتعلم، والتوافق الدراسي، وعلى هذا الأساس سوف يتم التطرق إلى الدراسات السابقة وفق هذين المتغيرين كما يلي:

6-1- دراسات حول التوافق الدراسي:

. دراسة "بلايل" (1986): هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي باستخدام التوافق الدراسي على عينة مكونة من (360) طالب وطالبة من جامعة أن القرى (1985)، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن:

. وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والتحصيل.

. وجود علاقة فروق دالة في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية.

. وجود فروق دالة في الميل الأدبي لصالح الأقسام الأدبية.

. وجود كذلك فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتوافقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا

في التحصيل الدراسي. (أورد في: الزهراني، 2005).

. دراسة "الصباطي" (1997):

تناولت هذه الدراسة التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، وهي دراسة ميدانية مقارنة هدفت إلى معرفة مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين وشملت عينة الدراسة (172) طالبا وطالبة من الطلاب السعوديين والمصريين، وتوصلت النتائج إلى:

. وجود فروق دالة على التوافق الدراسي بين الجنسين لصالح الذكور.

. عدم وجود فروق في نفس المتغير ترجع إلى التخصص والمعدل التراكمي.

. دراسة (Gregory et al 1997):

يكمن الغرض من هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين المساندة الوالدية والمحيط البيئي وبين التوافق المدرسي للأطفال، تكونت عينة البحث من (585) أسرة لديهم أطفال من سن (5 . 11) سنة من الذكور والإناث من أسر أمريكية من أصل أوروبي أو أفريقي، وقد استخدم الباحثون الأدوات التالي: مقياس القسوة في المعاملة الوالدية، مقياس المساندة الوالدية ومقياس التوافق الدراسي، وقد أسفرت النتائج عن:

. وجود علاقة سالبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية (المناقشة الهادئة والتعليم الفعال) وبين بعد تبرير المشكلات في التوافق المدرسي.

. وجود علاقة سالبة بين قسوة العقاب في المساندة الوالدية وبين المهارات الاجتماعية في التوافق المدرسي.

. علاقة موجبة بين بعد المناقشة الهادئة في المساندة الوالدية وبين بعد المهارة الاجتماعية في التوافق المدرسي.

. هناك علاقة سالبة بين قسوة العتاب في المساندة الوالدية وبين بعد الإنجاز الأكاديمي في التوافق المدرسي.

. أظهرت كذلك وجود علاقة موجبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية (الاحتواء والدفيء الوالدي) وبين بعد الانجاز الأكاديمي في التوافق المدرسي. (أورد في: محمد إبراهيم، 2004).

. دراسة "قريشي محمد" (2002):

أجريت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية ورقلة بالجزائر، تكونت عينة الدراسة من (326) تلميذ من تلاميذ السنة الأولى ثانوي في الشعب الدراسية (علوم، أداب وتكنولوجيا) بواقع (164) من الذكور و (162) من الإناث، ثم استخدام مقياس القلق المدرسي لمرحلة التعليم الثانوي ومقياس التوافق الدراسي. توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل، وفروق دالة في التوافق الدراسي لصالح الإناث.

. دراسة "عبازاسيا" (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي بولاية ورقلة بالجزائر.

تكونت عينة الدراسة من (550) مراهقا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وتم تطبيق المقياس صورة الجسم ومقياس التوافق الدراسي، وأسفرت النتائج عن:

. وجود علاقة سالبة دالة بين الرضى عند صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالنسبة للسنة الثانية ثانوي.

. وجود فروق دالة في التوافق الدراسي بين الجنسين لصالح الذكور.

دراسة محمد يوسف احمد راشد (2011) تحت عنوان: التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات بمملكة البحرين.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، وقد شملت عينة

الدراسة (203) طلاب وقد قسموا إلى (90) طالبا و (113) طالبة في المدارس الثانوية، أما أدوات البحث تم استخدام استبانة من إعداد الباحث تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين

وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي الاجتماعي لصالح عينة الإناث.

دراسة ماجدة بن محمد عبد الله الضلعان (2013) تحت عنوان: فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرس.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث قام الباحث بتطبيق إجراءات الدراسة على عينة تتكون من (20) طالب قام بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بعد أن تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين استخدم الباحث أداتين هما: مقياس التوافق الدراسي من إعداد الزيايدي، والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من إعداد الباحث يتألف من (9) جلسات إرشادية، ولتحقق من الفروض استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية منها اختبار ولكوكسن، واختبار مان-ويتني والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التوافق الدراسي بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي حيث ارتفع مستوى التوافق الدراسي بعد تطبيق البرنامج العلاجي كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

6-2-دراسات سابقة حول الدافعية للتعلم:

. دراسة "دويك" (Dweck 1986):

درست الباحثة تأثير الدافعية وذلك في إطار نظرية الأهداف على عينة عددها (78) تلميذ في الصف الابتدائي، وباستخدام مقياس ومقياس آخر، ثم تم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتشاف واستغلال الأطفال للمعرفة كما وجدت الباحثة أن التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية تتمثل في السلوك النشط الإيجابي مثل معرفة الجهد، التركيز، المثابرة، استمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات والاستقلالية في التعلم.

بينما تتمثل أفعال ذوي الدافعية الخارجية في التعلم السلوك الضعيف السلبي مثل النفور والمعارضة، التجنب، التجلي والاعتماد على الآخرين (لوناس حدة، 2012، ص 13).

. دراسة الباحثة "آمنة عبد الله تركي" 1988:

موضوع الدراسة دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية بدولة قطر (1988) حيث بلغ عدد العينة (180) تلميذ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التطور الذي يحدث للدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية التعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية، الرابعة والسادسة ابتدائي كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعلم والتوافق في البيئة المدرسية ولتكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس وهي:

. أولاً: مقياس دافعية التعلم والاستقلالية.

. ثانياً: مقياس دافعية التعلم الاجتماعي.

. ثالثاً: مقياس الاتجاهات الوالدية.

. رابعا: أبعاد مقياس التوافق.

توصلت إلى النتائج التالية:

. لا يوجد فروق بين الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم والاستقلالية.

. لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في الدافعية الاجتماعية.

. وجود فروق بين الدافعية الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعي لدى البنين والبنات.

. هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق العام وبين الدافعية للتعلم والاستقلالية لدى البنين والبنات، وكذلك دافعية التعلم الاجتماعي. (خضر شيه، 2015، ص 16 .17).

. دراسة "ونتزل" (1993):

موضوع الدراسة الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في مرحلة المراهقة المبكرة، دور الأهداف الدراسية المتعددة، زمن الدراسة (1993) مقاطعة تربية في الولايات المتحدة الأمريكية.

طبيعة الدراسة: دراسة ميدانية.

إشكالية الدراسة: ما هي مختلف الأهداف التي يسعى المراهق المتمدرس إلى تحقيقها؟ ما العلاقة بين الأهداف بالتحصيل الدراسي والمردود البشري؟

عينة الدراسة: (423) تلميذ متمدرس بالسنة السادسة والسابعة من التعليم على مستوى مقاطعة تربية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدف الدراسة: معرفة الأهداف الأدائية والاجتماعية والدراسية للمراهق المتمدرس.

نتائج الدراسة: تبين من خلال نتائج الدراسة بأن التلاميذ الذين يسعون إلى تحقيق أهداف أدائية وتعليمية في نفس الوقت يحصلون على نتائج أحسن من أولئك الذين يسعون إلى تحقيق أهداف أدائية فقط. (أحمد دوقة، 2011، ص 94 . 95).

. دراسة "نوفل" (2011):

جاءت هذه الدراسة للباحث "محمد نوفل" تحت عنوان الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة علوم التربية في الجامعات الأردنية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استقصاء الفروق في الدافعية التعلم المستندة إلى نظرية الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (803) طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات دافعية التعلم المستندة إلى نظرية التقرير الذاتي لدى الطلبة كانت متوسطة بشكل عام وكبيرة على كل مجال بذل الجهد والاهمية ومجال القيمة والفائدة، ومتوسطة على بقية المجالات. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الذكور والإناث على المجال الثالث (بذل الجهد والاهمية) في حين لم تظهر فروق على بقية المجالات وعلى مقياس كامل.

كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمستوى الدراسي على كل مجال من مجالات المقياس وعليه كاملاً، كما توجد علاقة ارتباطية بين معدل التراكمي ومجالات (المتعة، الاهتمام، الكفاية المدركة، بذل الجهد والأهمية).

دراسة خنوش عبد القادر 2008 تحت عنوان:

دور التدريس بالكفاءات في إثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الموجودة بين التلاميذ في الدافعية للتعلم حسب اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالكفاءات واثراً عامل الجنس على دافعية التعلم و الفروق في الدافعية حسب المادة (العلوم الفيزيائية، اللغة العربية) ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث باختبار الفرضيات التالية :

توجد فروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات.

توجد فروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث في ظل التدريس بالكفاءات.

توجد فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأساتذة السنة الرابعة متوسط حسب المادة المدرسة العلوم الفيزيائية واللغة العربية.

أما عينة البحث فقد شملت 59 أستاذ في مرحلة التعليم المتوسط تم اختيارهم بطريقة عشوائية و 269 تلميذ يدرسون في السنة الرابعة متوسط قام الباحث بانتقائهم بطريقة مقصودة وقد اعتمد الباحث في أدوات بحثه على مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الباحث حيث قام بتصميمه انطلاقاً من المقاييس الأخرى التي تقيس الدافعية للتعلم، و يتكون الاختبار من ثلاث محاور منها: المحور الأول يتعلق بالدافعية للتعلم بشكل عام ، المحور الثاني متعلق بالدافعية للتعلم في مادة العلوم الفيزيائية، أما المحور الثالث متعلق بالدافعية للتعلم في مادة اللغة العربية إضافة إلى مقياس الاتجاهات للأساتذة نحو التدريس بالكفاءات.

كما تأكد الباحث من الخصائص السيكو مترية لأدوات بحثه والمتمثلة في الصدق والثبات، ومن أجل اختبار فرضيات البحث اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية منها (النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط برسوناختبار"ت" لعينتين مستقلتين، اختبار"ت" لعينتين متشابهتين، أما النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي:

-عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الايجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات.

-عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث في ظل التدريس بالكفاءات.

- وجود فروق في الدافعية للتعلم بين مادتي اللغة العربية وهي مادة أدبية ومادة علمية هي العلوم الفيزيائية لصالح مادة العلوم الفيزيائية .

يظهر من نتائج التي أسفرت عليها الدراسة أن درجات الدافعية للتعلم لدى التلاميذ لا تتأثر باتجاهات الأساتذة نحو التدريس في إطار المقاربة بالكفاءات كم لا تتأثر الدافعية التعلم بعامل الجنس، في حين تتأثر درجات الدافعية للتعلم باختلاف المواد التعليمية (علمية وأدبية) حيث توجد فروق في الدافعية للتعلم بين مادتي اللغة العربية ودافعية تعلم مادة العلوم الفيزيائية وكانت الفروق لصالح الفيزياء.

دراسة بن يوسف أمال 2008 تحت عنوان:

العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم و أثرها على للتحصيل الدراسي

يتمثل هدف الباحثة من خلال هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم و أثرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين المدرسين في المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بصياغة فرضيات الدراسة كما يلي

- هناك تنوع في استخدام الاستراتيجيات من طرف التلاميذ

- ليس هناك فروق جنسية فيما يخص الدافعية للتعلم.
- ليس هناك فروق جنسية فيما يخص استخدام الاستراتيجيات.
- هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الدافعية للتعلم ودرجات مقياس الاستراتيجيات.

- هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة قوامها 150 تلميذ و تلميذة , منهم 96 إناث و 54 ذكور مستوى السنة أولى ثانوي بولاية البليدة, وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها ما يلي

- ليس هناك تنوع في استخدام الاستراتيجيات من طرف التلاميذ.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم وفي استخدام الاستراتيجيات والتحصيل الدراسي.

يوجد ارتباط قوي وموجب بين التحصيل الدراسي و درجات الدافعية للتعلم .

دراسة راين (Ryan2001) تحت عنوان :

جماعة الأقران وأثرها على تنمية دافعية التحصيل عند التلاميذ المراهقين

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة اثر جماعة الأقران التي ينتمي إليها المراهق على الدافعية والتحصيل الدراسي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باختبار الفرضيات التالية:

الدافعية المدرسية تختلف من جماعة الأقران إلى جماعة أخرى, خصائص جماعة الأقران التي ينتمي إليها المراهق أثر على دافعيته خلال العام الدراسي.

أما عينة البحث فقد شملت 331 تلميذ منهم 158 ذكور و173 إناث من تلاميذ السنة السابعة قام الباحث باختيارهم بإحدى المتوسطات الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية وقد اعتمد الباحث على أدوات جمع البيانات التالية:

مقياس الدافعية حيث اعتمد في هذه الدراسة على البنود التي طورها اكسلي1983Eccles من أجل التعرف على توقع التلميذ للنجاح، والتعرف على القيم التي يحملها نحو المدرسة و قد تم اللجوء إلى سلم لكرت المكون من 5 نقاط للحصول على الإجابات.

اختبار التحصيل الدراسي حيث اعتمد الباحث على المعدلات في اللغة الانكليزية الرياضيات العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

دافعية جماعة الأقران وخصائص التحصيل حصل الباحث على مؤشر الدافعية بالنسبة للجماعة بجمع درجات الخاصة بكل فرد والمتعلقة بالدافعية والتحصيل ثم تقسيمها على عدد الأفراد في المجموعة أما فيما يخص كيفية تحديد مختلف جماعات الرفاق ، فقد اعتمد في ذلك على طرح أسئلة على التلاميذ حول الزملاء الذين يفضلون الجلوس معهم ، فتبين من النتائج المتوصل إليها بأن للسياق المميز لجماعة الأقران خصائص معينة تؤثر في مدى دافعية التلميذ لبذل الجهد الكافي ، وفي مدى حبه وكرهه للدراسة ، وبالتالي فهي مؤشر لنجاحه أو فشله المستقبلي.

3-6 التعقيب على الدراسات السابقة:

فما يتعلق بالدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية للتعلم يتضح لنا من خلالها اختلافات عديدة من حيث العينة والمتغيرات والنتائج والمصطلحات المستعملة.

هناك اختلافات من حيث العينة أي المراحل التي تمت فيها الدراسة فالكثير من الدراسات انصب الاهتمام فيها على المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية باستثناء المرحلة الجامعية

فالدراسات قليلة جداً، رغم أنها لا تقل أهمية عن المراحل السابقة لذلك كان من الضروري الاهتمام بالبحث والدراسة حول الدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة، غير أن هذا يجعل الباب مفتوحاً أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذه المرحلة.

أما فيما يتعلق بالمتغيرات نجد اتجاه بعض الباحثين من خلال دراساتهم إلى موضوع الدافعية للتعلم والعلاقة بينها وبين الكثير من المتغيرات أهمها التحصيل الدراسي، حيث يرى بعض الباحثين أنه مؤشر يستدل منه على زيادة مستوى الدافعية للتعلم لدى المتعلمين، فمن لديه دافعية مرتفعة فتحصيله الدراسي يكون عالياً بالضرورة ومن هذه الدراسات دراسة بن يوسف أمال (2008) بينما هناك دراسات اهتمت بالعوامل التي يمكن أن تساهم في زيادة الدافعية للتعلم واستثارتها كدراسة خنوش عبد القادر (2008).

أما فيما يتعلق بالمصطلحات المستعملة فقد أطلق على الدافعية للتعلم من خلال الدراسات السابقة بمصطلحات أخرى منها الدافعية للتحصيل كدراسة راين (2001).

بالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي يظهر لنا من خلالها أن هناك دراسات تناولت العلاقة بين التوافق الدراسي والتخصص، حيث أظهرت أن الطلاب في التخصصات العلمية أكثر توافقاً دراسياً من الطلاب في التخصصات الأدبية كدراسة بلابل أما فيما يتعلق بالعينة فقد اتجه الباحثون من خلال دراساتهم إلى عينة من طلاب الجامعة، أما الدراسة الحالية فقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أما بالنسبة للمنهج المستخدم فقد اتبعت الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي المنهج الوصفي بهدف معرفة العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات كالتحصيل الدراسي والتخصص والتوافق الشخصي والاجتماعي، باستثناء دراسة ماجدة بن محمد عبد الله الضلعان (2013) حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي لمعرفة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى الطلاب، في حين يتم إتباع المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب مع هذه الدراسة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح لنا انه لا توجد دراسة مباشرة تطرقت إلى العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أما أوجه الاستفادة من هذه الدراسات تتمثل فيما يلي:

إثراء الإطار النظري والتعرف على ماتم بحثه فما يخص موضوع الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي.

الاستفادة من المنهجية المتبعة وبالتالي تجنب البحث العشوائي.

تميزت الدراسات السابقة بأهمية بالغة لإسهاماتها العلمية ونتائجها ذات أهمية في إعطاء البحث بعده التأسيلي والنظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي ساعدنا في كل مرحلة من مراحل البحث

الجانب النظري

الفصل الثاني

التوافق الدراسي

تمهيد

أولاً-التوافق

1- مفهوم التوافق

2-نظريات التوافق

3- خصائص التوافق

ثانياً: التوافق الدراسي

1-مفهوم التوافق الدراسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

4-مظاهر التوافق الدراسي

5- خصائص المتفوقين دراسياً

6- سوء التوافق الدراسي

7-علاج سوء التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر التوافق أحد الموضوعات التي تهتم الباحثين بشكل كبير فهم يعد جانبا مهما في العديد من مجالات الحياة نظرا لأهميته في الحياة الشخصية لتحقيق التوازن الشخصي والاجتماعي، فعندما يكون هناك توافقا في حياة الفرد ، فإنه يشعر بالراحة و السعادة والتوازن الداخلي و يتمثل في التوازن بين احتياجات الفرد و أهدافه و قيمه الشخصية ، و القدرة على التكيف مع التحديات و متطلبات البيئة .

أولاً-التوافق :

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس والصحة النفسية، حيث يؤدي دوراً أساسياً في حياة الفرد وقد استخدم مفهوم التوافق بمعانٍ مختلفة ومتعددة نظراً لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين في تعريفه وقد تعددت التعريفات التي تناولت التوافق وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح:

1- مفهوم التوافق :

مفهوم التوافق يعتبر من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية لأن جميع السلوكيات الناجحة ، و الفاشلة هي محاولة للتوافق من أجل خفض ما يعانيه الإنسان من توتر ، و خوف و صراعات (جعوان فطمة 2018 ص 52)

• التوافق حسب شوبن shoben:

ذلك سلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية و الاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان و تؤدي الى بقاءه و تقبله للمسؤولية و اشباع حاجاته و حاجات الغير و هذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي و التقدير للمسؤولية الشخصية و الاجتماعية و هو التوافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي (عبد الحميد الشادلي 2001).

• تعريف خير الله 1971 :

هو العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه و تعمل على اشباع حاجاته كما تمده بالصحة النفسية و الجسمية ، بالإضافة إلى التأقلم و الانسجام مع البيئة (عمر ياسين جباري 2017 - 37) .

• يعرف "يونج" "young" التوافق بأنه :

المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته و سلوكه ، لمواجهة المواقف الجديدة ، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه ، و توقعاته ، و مطالب المجتمع (الخالد و العلمي 99/2009) .

- التوافق هو هدف أساسي من اهداف الإنسان ، فحين يسع بدافع معين او يتعرض لشيء ما ، فإنه يقوم بنشاط يؤدي الى إشباع هذا الدافع أو الاستجابة لهذا الشيء و اذا ما فشل في تحقيق ترتيب على ذلك القلق و الاضطرابات (أيوب سيحي 17/1994)

و من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرف التوافق على انه مفهوم يشير الى التناغم و التوازن و يعبر عن حالة من الانسجام و التفاهم نفسيا و جسميا مما يؤدي الى التأقلم مع البيئة ، و هذا ما يظهر من خلال سلوكيات و تصرفات الفرد .

2-نظريات التوافق :

• النظرية البيولوجية الطبية

ترجع هذه النظرية أشكال الفشل التوافق إلى الأمراض في أنسجة الدماغ و المخ ، و مثل هذه الأمراض يمكن ثوراتها أو اكتسابها خلال الحياة عن الإصابات أو الجروح أو البخل المرهون الناتج عن ضغط الواقع على الفرد ، و يرجع الفصل في وضع هذه النظرية إلى كلمن (darvin 1870/Mane 1952)، (كامل 1999 ص 86) .

• النظرية الإنسانية :

يرى أن مفهوم الذات هو المفهوم المحوري في بناء الشخصية و كذلك في التوافق ، و مفهوم الذات الإيجابي يعبر عن الصحة النفسية و التوافق النفسي و أن تقبل الذات يرتبط

بتقبل الفرد لذاته و قبول الآخرين ، و يعد عاملا أساسيا في تحقيق التوافق في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التوافق لدى الفرد كما تطابق مفهوم الذات الواقعية مفهوم الذات المثالية يؤدي إلى توافق الصحة النفسية ، و عدم التطابق يؤدي إلى القلق و التوتر و سوء التوافق (عبد العزيز السبل 2005 ص 43) .

- بينما يرى "ما سلو" ان التوافق يرتبط بتحقيق الذات و أن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباع حاجاته حيث يسعى لإشباع الحاجات الأولية ، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته و أفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع (عبد اللطيف 1999 ص 89)

• النظرية السلوكية :

فإن نمط التوافق و سوء التوافق بعد مكسبه و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد و سلوك التوافق يشمل الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديد الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم .

و من المبادئ العامة التي تركز على أن السلوك الإنسان متعلم ، و أن الإنسان يتعلم السلوك السوي و الغير السوي ، و السلوك المتوافق و الذي يدل على سوء التوافق استنادا لمبدأ (المثير و الاستجابة)

فكل سلوك مثير و إذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليم (سفيان نبيل 2004 ، 186) .

و أوضح (Ulmann) (Krasner) أن الأفراد عندما يجدون أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو أنها لا تعود عليهم بالإثابة ، فإنهم قد ينسلخون على الآخرين ، و يبدون إهتماما أقل فيها يتعلق بالتلميحات الاجتماعية مما ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شادا أو غير متوافق (و تام محمد الحامي 20160، ص 11) .

• النظرية النفسية :

اعتقد فرويد أن التوافق الشخصي غالبا ما يتكون لا شعوريا أي أن الأفراد لا يتعدون الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع متطلباتهم بوسائل مقبولة اجتماعيا ، و أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و الممتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا و القدرة على الحب ، أما " يونغ " فقد اعتقد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توافق و قد يعقب ذلك " إريكسون " أن الشخصية المتوافقة لا بد أن تتمتع بما يلي :

الثقة و الاستقلالية ، و التوجه نحو الهدف ، التنافس ، الإحساس الواضح بالهوية و القدرة على الألفة و الحب (عبد الحميد مدحت 1999 ص 88) .

- يرى " أدلر " (Adle1933) أن طبيعة الإنسانية أنانية بطبيعتها ، لكن بفضل التربية ينمو الفرد و تقوى معه اهتماماته الاجتماعية ، تين فروم (Fromm 1980) فهو يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجب في الحياة و متفتحة على الآخرين و ممتعة على التحمل و الثقة و لقد أكد فروم عن دور قدرة الذات في التعبير عن الحب لأخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك (عبد اللطيف 1990 ص 105)

• النظرية المعرفية :

أن المعرفين يرون أن التوافق بتأثير إلى حد بعيد بالطريقة التي يفسرها الفرد الحوادث في البيئة ، و أن الشخص المتوافق هو الذي يستخدم إستراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضبط النفسي و في حل المشكلات ، و يؤدي ذلك إلى حالة من التوازن تسمى التوازن المعرفي متمثلة في تجمع مجموعة من الخبرات و المعارف لدى الفرد تساعده في حل المشكلات التي يواجهها (جبريل أو حزون 2008 ، ص 39) .

يرى أصحاب هذه النظرية و من بينهم " فيرزديانهم " 1986 " Fers Denham " أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق و هذا لأن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير و ثقافة و مجتمعة و الأمثال لجهاز قيمة ، كما تعتبر هذه النظرية التوافق بأنه تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة من أجل مسايرتهم للعادات و المعايير التي يرفضها المجتمع (عبد اللطيف 1990 ص 109) .

- و يشير هذا الاتجاه إلا أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد و للجماعة وإطاعة أوامر المقابلة لمتطلبات الحياة اليومية و تحقيق التوافق و هذا يعتبر أسلوباً إيجابياً للتوافق أما الخروج عن معايير الجماعة و الانقياد لبعض جماعات السوء و إيذاء أفراد الجماعة يعتبر مظهر التوافق السلبي (رمضان محمد القدافي أن الصحة النفسية و التوافق ص 111) .

3 خصائص التوافق :

3-1- التوافق عملية مستمرة :

تتضمن الحياة القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة و حينما يشعر الكائن بدافع معين فإنه يقوم عادة بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع ، و هذا النشاط الذي يقوم به الكائن الحي و يؤدي إلى إشباع هذا الدافع و هو ما تسميه عادة بالتوافق ، و قد تكون عملية التوافق سهلة أو صعبة حسب الظروف المتاحة لذلك الموقف ، و على سبيل المثال إذا شعر الكائن الحي بالجوع فقد يحد الطعام في متناوله دون بذل أي مجهود ، و قد يصعب عليه ذلك و يكون الأمر شاقاً و لا يتوافق الإنسان فقط للتغيرات التي تحدث داخل بدنه بل أنه يتوافق أيضاً لكثير من المؤثرات التي تطرأ عليه من البيئة التي يعيش فيها . و يتفاعل الإنسان دائماً مع البيئة التي يعيش فيها فهو يتأثر بها و يؤثر فيها و ليست حياة الإنسان في الواقع سوى سلسلة متصلة من التوافق التي يعيش فيها (الدايري 2007 ص 67/66) .

3-2- التوافق عملية كلية :

و تعني ضرورة النظر إلى الإنسان باعتباره شخصية كلية و بالتالي بصدق التوافق على المجالات المختلفة في حياة الفرد ، و ليس على مجال جزئي من حياته كذلك يصدق التوافق على المظاهر و المسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية و تجاربه الشعورية من حيث الرضا عن نفسه و عن العالم في الحراسة و العمل و الزواج و العلاقات الإنسانية المختلفة بوجبه عام (هالة صلاح السراح 2011 ص 38/39) .

3-3-التوافق عملية وظيفية :

التوافق ينطوي على وظيفة و هي تحقق الاتزان من جديد بين البيئة ، و هناك مستويات متباينة من الاتزان ، و يفرق البعض بين التلائم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي بين التوافق بمعنى الكلمة الشمولية و كلية (إبراهيم 2014 ص 49/50) .

3-4-التوافق عملية دينامية :

أي أن التوافق لا يقع دفعة واحدة و بصفة نهائية ، بل يستقر ذلك لأن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات ، و محاولة إشباع أي من الدوافع و الرغبات و محاولة إرضائها ، فكلها توترات تصدد اتزان الكائن الحي و من ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات إعادة الاتزان من جديد و الدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك الناتج الذي عن صراع القوى المختلفة و هذه القوى بعضها ذاتي و بعضها الآخر بيئي كما أن القوى الذاتية بعضها فطري (بيولوجي) و بعضها مكتسب و بعضها ينتمي إلى الماضي ، و بعضها ينتمي إلى الحاضر و بعضها ينتمي إلى المستقبل و القوى البيئة بعضها فيزيائي و بعضها ثقافي و بعضها اجتماعي و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدم (باهي و آخرون 2002 ص 100 / 101) .

3-5- التوافق عملية اقتصادية :

أي النظر إليه من حيث كمية الطاقة المستخدمة في الصراع بين القوى المختلفة بعبارة أخرى مدى الطاقة المستخدمة ، و إصلاح من القوى المستخدمة إلى أين تتجه إلى الداخل أم إلى الخارج ؟ و لكي تقترب أكثر من فهم المفهوم التوافق ينبغي أن نضع في اعتيادنا المعاني التالية لهذا المفهوم :

- أن التوافق كما سبق عملية مستمرة و ليس حالة قائمة بذاتها لها حدود .
- التوافق مسألة نفسية نظرية زمانا و ظرفا و مكانا .
- التوافق أو سوء التوافق وجهان لشيء واحد و هما استجابتان مختلفتان لمشكلة واحدة و هي مشكلة خفض التوتر و الألم و تحقيق الوجود الإنساني .
- التوافق مسألة كمية و كيفية في آن واحد أي أنه يختلف في الدرجة و النوع و الكيفية و التوتر و الانتظام و الحدة و العمق (هالة صلاح السراج 2011 ص 44) .

3-6-التوافق عملية إرتقائية : (عملية تستند إلى الزاوية النشوئية):

و تعني تلك العملية أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة يعينها من مراحل النشأة فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أنه يعيد الإتزان مع البيئة على مستوى الرشد فهو يتحصل في سلوكه على المراحل السابقة في النمو ، و من هنا تكون اللا سوية تعبيرا عن التوقف في النمو أو عن نكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو ، فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر عند الرشد (إبراهيم 2014 ص 50) .

و هناك خصائص أخرى ينقلها إبراهيم (2014) عن سامي هاشم (2000) و هي :

- التوافق لا يعني الخلو من الاضطرابات النفسية و السلوكية و إنما يعني خلوه نسبيا منها .
- التوافق عملية إيجابية تقوم على التفاعل بين الفرد و البيئة و لا يعني المسايرة .
- التوافق عملية دينامية مستمرة لا تتوقف ما دامت هناك حياة .
- إن إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية أمر ضروري لإحداث التوافق .
- إن التوافق يعني التكامل بين وحدات الشخصية و التحرر من الصراعات مع التفاعل بين الفرد وبيئته بأسلوب يرضي نفسه و لا يضر الآخرين (إبراهيم 2004 ص 169) .

ثانيا: التوافق الدراسي

1- مفهوم التوافق الدراسي

- يعرفه "محمد القاسم عبد الله" بأنه : نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية و النمو السوي معرفيا و اجتماعيا ، و كذلك التحصل المناسب ، و حل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي (عبد الله 2008 ص 40).
- يرى طارق رؤوف (1974 ص 13) أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقته مع زملائه و مع مدرسي المدرسة ، ومن خلال مساهمة في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يآثر في صحته النفسية و في تكامله الاجتماعي . و أشار (Arkaf1968) في كتابه (Adjustment and mental health) بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة و ودية مع أعضاء هيئة التدريس و زملائه في الدراسة (اورد في نصيرة قوجيل 2020 ص 115-116).
- تعرف (خليل العبيدي، 2013) التوافق الدراسي على انه: "قدرة الطالب على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائه اساتذته و مواد التخصص الدراسي، يظهر ذلك بوضوح من خلال سلوك الطالب مع المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها".
- و يرى الدسوقي أن التوافق الدراسي هو " عملية تغير و تغيير والدارس في هذا الموقف التوافقي يبدو أكثر من أي موقف آخر ، وكأن عليه و هو بتغير لا أن يغير ، أي أنه لا بد أن يتكيف " .
- و يعرفه الشادلي (2001) أن التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين بعد عقلي و بعد إجتماعي ، فهي تتوافق على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية من خلال تعامل التلميذ مع المدرسي و الأنشطة التربوية و التعليمية (عبد الحميد الشادلي 2001 ص 53).
- يشير " الشرييني " و " بلفقيه " إلى أن التوافق الدراسي هو : " المحصلة النهائية الدينامكية البناءة بين الطالب من جهة و محيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم

الطالب و نمائه العلمي و الشخصي ، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي ، و الرضا و القبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق (الشرييني و بلفيقيه .1998.ص 7)

- بينما يرى قرشي محمد(2000) أن التوافق الدراسي هو ذلك السلوك السوي الذي يقوم به التلميذ ويتعلمه داخل المحيط المدرسي مما يوفر له الحماية ويؤهله للوقوف على الصعوبات التي تعترضه ومواجهة المشكلات لتجنب الصراع الذي قد يعيقه على مزولة الدراسة كالانحراف والتسرب.

- يعرف ماجد بن محمد عبد الله الضلعان(2013) التوافق الدراسي بأنه علاقة الطالب الإيجابية المتبادلة مع كل من له علاقة به داخل المدرسة من زملائه المعلمين، المرشد الطلابي، إدارة المدرسة، المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، الاعتراف بقدراته وتقبلها. - من خلال هذه التعريفات لتوافق الدراسي نلاحظ تشابه و تقارب فيها بينها فهي تركز على العلاقة بين التلميذ مع المدرسين و تلميذ مع الزملاء ، لتحقيق الصحة النفسية و النمو السوي و السليم في جميع الجوانب " النفسية و الاجتماعية و المعرفية ... " .

2-1- أبعاد التوافق الدراسي :

للتوافق الدراسي ثلاثة أبعاد تعدد نوع العلاقة و طبيعتها بين التلميذ و مدرسة و هي :

2-1- الجد و الإجهاد :

لعل من المؤشرات العامة الدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده و إجهاده في حياته الدراسية و يختلف التلاميذ في فروقهم الفردية في هذا المؤشر ، إن أن قوة الدافع تميز بين التلاميذ و مدركاتهم و تصوراتهم للدراسة و إبقاهااتهم نحوها و كذلك أهدافهم أي يريدون الوصول إليها و ما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها ، و يعتبر التوافق الدراسي

جملة من المواقف تحدد إزاء العلاقات التلميذ بمحيطة الدراسي و تتضح بصورة بارزة من خلال تفاعله مع هذا المحيط وتتضح من خلال الجد و الاجتهاد صورة واضحة لها و يكون بقدر دافع التلميذ و استقامة و لا تقتصر على حياته الدراسية فحسب ، بل نتعدى إلى حياته العامة . (لبوز 2002 ص 95/94) .

2-2- الإدغان (الاحترام و الانضباط) :

إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت إذ أن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى يأتي التلميذ من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده ، حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسر : و له علاقات مع أبويه و كل منها (معلم و تلميذ) يسقط لا شعوريا خلفيات المنزلية و مشكلاته الأسرية ، و من هنا يتخذ عمليات السيطرة و الإدغان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم (نفس المرجع السابق ص 97)

2-3- العلاقة بالمدرسين :

إن التصورات و المدركات عند التلميذ تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلميذ و المدرس صب من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ، ذلك أن التواصل بين الطرفين يتعدد بفعل هذه التصورات إذا أنه لهذا أهم المكاسب للمدرس الناتج في القسم الدراسي أن تكون علاقته جيدة مع تلاميذه ، ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية ، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي الشخصية في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه فقد خلص " سموندر " إلى أن المعلم الرفيع هم من يستطيع حب الأطفال ، و تختلف نسبة التفاوت بين المعلمين و نجاحهم في العلاقات الاجتماعية الحسنة إذ أكد (دودج . 1943) في دراسة مفصلة ، أن المعلم الناجح أبدى في استخدام الشخصية ارتياحا في العلاقات

الاجتماعية و إدارة في تحمل المسؤولية ، كما كان أقل تعرض للخوف و الجزع و أكثر استجابة لأراء الآخرين ، و أبطأ في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه (نفس المرجع السابق ص 101) .

3- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي :

3-1- عوامل المتعلم الذاتية :

- العوامل الجسمية و الصحية :

يرى أبو شمالة (2002-ص 24) أن قيد عملية التوافق الدراسي يحتاج المتعلم إلى تمتعه بقدر مناسب من الصحة الجسمية إلى تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر و الضغوط التي يتعرض لها .

و ترى مياسا (1997-ص 27) أن المظاهر الجسدية الخاصة الخارجية عن المؤلف تؤثر في عملية التوافق الدراسي مثل القصر المفرط أو البدانة الزائدة أو وجود إعاقات حسية أو حركية .

و يرى موس و آخرون (1984-ص 175) أن من التشوهات و العاهات الجسمية أو نقص في الحواس التي تجول بين الفرد و أهدافه مثل ضعف القلب ، ضعف البنية الجسدية و الصحية ، نقص الذكاء ، ضعف القدرات العقلية ، مهارات النفس الحركية أو الخلل في نمو الشخصية تعيق الفرد على تحقيق أهدافه . (نصيرة قوجيل 2020. ص 127)

- العوامل النفسية :

يرى طلعت و آخرون (1984 ص 435) إلى أن معرفة الفرد نفسه أو إدراكه لذاته و إدراكها بواسطة الآخرين تعد من العوامل النفسية الهامة في إحداث التوافق النفسي السوي و

تم التوافق الدراسي الجيد ، إلا أن الصعوبة التي قد تبدو لإدراك الفرد لذاته بدقة مثلما يدركه الآخرون ، و أن تتطابق ملاحظة فردين إثنيين في إدراكها للشخص الثالث (طلعت منصور و آخرون 1984 ص 435) .

و في السياق ذاته يرى (فهمي 1980 ص 13) أن مفهوم الذات لدى الفرد يلعب دورا مهما في توجيه سلوكه وجهة اجتماعية يتقبلها الآخرون ، و أن فكرة المرء عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته ، كما أنها عامل أساسي في توافقه الشخصي و الاجتماعي و الدراسي (فهمي 1980 ص 13) .

و ذكر جامع (1990 ص 44) أن الشخص المرن هو الذي يستطيع الاستجابة للمؤثرات الجديدة و الطارئة بدرجة ملائمة ، و العكس أن الفرد الذي يتسم بالجهود و عدم المرونة لا يتقبل التغيرات التي تطرأ على حياته مما يؤدي إلى اختلال توافقه مع الآخرين خاصة إذا انتقل إلى بيئة جديدة يختلف أسلوب الحياة فيها عن تلك التي تعود عليها و مارسها ، فتوافق الفرد يصبح سهلا كلما كان الشخص أكثر مرونة (الجامع ص 44) .

3-2- عوامل البيئة المدرسية :

تهيئة الفرص :

من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، و عدالة الفرص و تكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته و قدراته ، لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساسا أداة تميز للضعفاء و الأقوياء و المتوسطين لإعراض النجاح و الرسوب و القدرات.

إثارة الدوافع :

تعتبر إثارة الدوافع كوسيلة لإثارة الاهتمام و الإقبال على العملية التعليمية و العمل على جعل الدوافع التعليم ينبع فن داخل التلميذ كـرغبة في المعرفة ، و الفهم و الاستطلاع و الكشف و ينبغي أن تكون هدف الدراسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي و الاتجاه و الحرص إلى تعني عن أي عقاب أو ثواب.

الكشف عن القدرات :

لتحقيق التوافق الدراسي لاغني لنا عن المدرسة في الكشف عن القدرات و الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي و المهارات و غيرها ، لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البدء و السير نحو توجيه تربوي سليم يؤهل إلى توجيه المدرسي و المهني مستقبلا ، فيها يمتاز كل منهم فيه و متفوق باستعداده.

ضبط النظام المدرسي :

لتحقيق التوافق الدراسي لابد من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الإيجابي، و تتم بالتشجيع، و المكافأة، و شهادات التفوق، و التقدير و الجوائز التحفيزية، لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوي، لتكون الثقة بالنفس و الاعتماد على الذات أساس التفوق الدراسي.

الموازنة المدرسية :

يعتبر الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الأكاديمي ، و بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح ، لأن عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي .

أثار التنافس و التسابق :

تعد إثارة التنافس الإيجابي ، و التسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة و الاهتمام ، لكن ما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة ، كإس الضعفاء و غرور الأقوياء و إرهاق المتوسطين ، و عموما الصراع و العدوان هما النتيجة الطبيعية للمبالغة في اعتماد التنافس كوسيلة لتحقيق الدراسي.

تشجيع العمل الجماعي :

يستحسن اعتماد العمل الجماعي في المذاكرة أو في إنجاز المشاريع أو في الأعمال المشتركة بين جماعة المتمدرسين ، فيشاركون في التخطيط و يبحثون عن وسائل الإنجاز و مواد الأداء ثم يشاركون في تنفيذه ، و يتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلمون التضحية و الإيثار في سبيل الهدف المشترك ، فيدرسون على حياة المجتمع و ينفذون ديمقراطية القيادة . (إيمان عوين 2018 ص 16-18) .

4- مظاهر التوافق الدراسي :

من أهم المظاهر التي تؤثر على الطالب دراسيا نجد :

4-1- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة :

الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ، و يرى فيها متعته كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

العلاقة بالمدرسين ، الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به ، كما أنه يتبع تعليماتهم و ينفذها و يسألهم و يتحدث معهم ، و يعتبرهم قدوة يحب الاقتداء بهم .

4-2- العلاقة بالزملاء :

الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود و الاحترام المتبادل مع زملائه و خارج الكلية ، كما أنه يبدي اهتماما و يساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية و الشخصية (شقورة -2002-ص 46) .

و تعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي و قد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك التلميذ أكثر نت تأثير الأسرة و الأستاذ ، و لكن هذا الأخير له دور فعال في تغيير اتجاه التلميذ إلى الطريق الصحيح بالتعاون مع جهات أخرى ، لأن الأستاذ ليس فقط يعطي المادة و إنما يجب أن يكون مربّي و فعال بشخصيته و كيانه (شقورة -2002-ص 46) .

4-3- تنظيم الوقت :

الطالب المتوافق هو الذي ينظم و قته بشكل متزن و يقسمه إلى أوقات للمذاكرة و أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية و هو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه ، كما أنه يقدر أهمية الوقت و قيمته .

4-4- طريقة التدريس :

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها .

و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها أثناء المواجهة .

4-5- إرتياء المكتبة :

الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار و يمضي فيها أوقات فراغه ، و يستعير الكتب و المجالات و المراجع العلمية، فيها من المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة و الأبحاث و التقارير و الواجبات .

4-6- التميز الدراسي :

الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا ، الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة و يظهر ذلك في سجلات و كشوف الدرجات الفصلية (شقورة -2002- ص 46) .

5- خصائص المتفوقين دراسيا :

إشادة الكثير من الدراسات النفسية و التربوية المتخصصة في مجال التفوق على أن المتعلمين المتفوقين يتميزون بخصائصها :

5-1- الخصائص المعرفية :

أشارت السرور (2001 ص 16) إلى عدد من الخصائص المعرفية التي يتميز بها المتفوقين و هي :

- إشباط الأشياء المجردة .
- معالجة المعلومات بطريقة معقدة .
- التعلم بسرعة .
- استخدام المفردات العميقة .

5-2- الخصائص الإنفعالية و الاجتماعية :

المتفوق هو أكثر لطفا و طاعة و رغبة في تقبل الاقتراحات ، و أقدر على مجارة الآخرين ، و أمينا و لو كان باستطاعته أن يغش ، و يتميز بقله التباهي و التفاخر بقدراته المعرفية و العلمية ، و يفضل كثيرا الألعاب التي تتضمن القواعد و التنظيم و الألعاب المعقدة التي تتطلب التفكير ، كما يفضل الرفقاء الأكبر منه سنا في اللعب (مصطفى زيدان 1972 ص 142).

- و ذكر الشرييني و الصادق (2002 ص 142) أن بعض الدراسات أكدت على أن المتفوقين يتميزون من الناحية الانفعالية و الاجتماعية بالاعتماد على النفس و الشعور بالقيمة الذاتية و التوافق النفسي و الاجتماعي و أنهم أكثر استعدادا لتحمل المخاطرة .

- وأشار أحمد و رضوان (2003 ص 32) إلى عدد من الخصائص الانفعالية أهمها:

أ - النضج الأخلاقي من حيث الإدراك القوي لمفهوم العدالة و الاهتمام بمشكلات الآخرين .

ب- الحساسية المفرطة و الوحدة الانفعالية التي تدور في محيط الأسرة و المدرسة .

ج- حسن الدعابة و القيادة في نفس الوقت .

5-3- الخصائص السلوكية :

• الخصائص السلوكية تتجمع في الجوانب التالية :

- محب للمعرفة .

- قيادي في مجالات متنوعة .

- يتمتع بمستوى رفيع من حسن الدعابة .

- واع بما يدور حوله .

- مثابر في متابعة اهتماماته و تساؤلاته (الشخص و السرطاوي 1999ص 221) .
- كما أشار يوسف إبراهيم (2012 ص 90) الى عديد من الخصائص التي يتميز بها الفرد المتفوق بالمقاربة الى كل من هو فئته العمرية و هي :

- التفوق في سرعة التعلم .
- التفوق في مرونة التفكير .
- الاهتمام بالغموض و الأمور المعقدة .
- التخطيط و التنظيم .
- الإبداعية و الخيال الإبداعي .
- الإنجاز المدرسي المتفوق .
- التفوق في المسؤولية الاجتماعية .
- الاتزان الانفعالي .
- الاكتفاء بالذات و الثقة بها .

6- سوء التوافق الدراسي :

6-1- العوامل الأسرية :

أ/المستوى الاقتصادي :

- التغذية اليومية المقدمة للتلميذ في أسرته .
- عدم القدرة على العلاج الطبي عند الإصابة بالأمراض العابرة أو المزمنة .
- القيام بأعمال مقابل أجره لدى أشخاص آخرين لمساعدة الأسرة ماديا.

ب/ المستوى الثقافي :

- إهمال المتابعة من الوالدين للتلميذ و مراقبته .
- الاهتمام بأداء التلميذ لواجباته بعد أخذ قسطا من الراحة .
- تعاون الأسرة مع المدرسة و إقامة حسر مستمر للتواصل و تبادل المعلومات .

ج/ الجو المنزلي :

- الجو السري المشحون قد يكون سببا في سوء التوافق .
- يجب على الوالدين أن يعطوا صورة حسنة عن علاقتها ببعضهما .
- علاقات الأبناء مع بعضهم البعض (مبارك نهاري 2000 ص 2) .

6-2- العوامل المدرسية :

- سوء توزيع التلاميذ على الفصول بحيث أن يكون التوزيع عادل من حيث العدد ، الجنس ، السن ، التكرار ، مستوى التحصيل و الانتماء الاجتماعي .
- سوء التوجيه المدرسي عندما ينتقل التلميذ إلى الثانوية ، ما يجعله يصاب بالملل و تكون نتائج الدراسة غير مرضية .
- عدم الانتظام في الدراسة و عدم الاستمرارية بوتيرة عادية .
- تغيب المدرسين و عدم استقرارهم بالفصول المشددة إليهم .
- كثرة المواد و الاعتماد على الحفظ (محمد بن حمودة 2008 ص 65) .

6-3- العوامل الشخصية أو الذاتية :

- عدم القدرة للتلميذ على الفهم أو ضعف قدراته و استعداداته .
- تعرض التلاميذ لخبرات متكررة من التسلط و الحرمان و الفشل في إشباع حاجاته .

- نفور التلاميذ من مادة دراسية أو أكثر نتيجة تصرفات المدرسين (عبد الرحمن العيسوي 2003 ص 335) .

6-4- العوامل الجسمية و الصحية :

- إصابة التلميذ بأمراض مزمنة .
- اضطراب النمو الجسمي نتيجة التغذية غير المتوازنة .
- ضعف الصحة العامة بسبب سوء التغذية أو الإصابة بالعاهات .
- إعاقات جسدية كإعاقة سمعية أو بصرية أو في أجهزة النطق (محمد بن حمودة 2008 ص 301) .

7- علاج سوء التوافق الدراسي :

- و هنا نجد أنواع مختلفة من العلاجات لسوء التوافق الدراسي لاختلاف أسباب حدوثه و هي كالآتي :
- ضعف حيوية التلميذ بحب عرضه على الأطباء .
- ضعف البصر أو السمع ، يكون العلاج بالجلوس في الفصل في الأماكن المناسبة .
- العوامل النفسية كفقدان أحد الوالدين أو كلاهما أو انفصالهما ، هنا يجيب اللجوء للعيادة النفسية خاصة في حالات اضطرابات اللغة و الكلام و مشكلات السلوك .
- طريقة التدريس و تعامل المدرس مع المتمدرس (التلميذ) ، و هنا يجب على المعلم أن يعاملهم معاملة تساعد على تفهم مشكلاتهم و نفسياتهم و ألا يقسو عليهم (بو صفر دليلة 2011 ص 80/79) .
- و لتفادي مشكلة سوء التوافق الدراسي لابد من :
- مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر ، الذكاء القدرة التحصيلية .

- تطوير المقررات الدراسية حسب الاحتياجات الجسدية و العقلية و النفسية و العاطفية للتميذ لتصبح مناسبة لقدراتهم و ميولهم .
- عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية ، و عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز، و عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما .
- على المستشار القيام في التوجيه التربوي بدور إيجابي ، بمساعدة الإدارة التربوية و جمعية أمهات و آباء أولياء التلاميذ ، في رعاية هذه الفئة رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة و مستمرة بتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ و الأخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين (داود ص 61/62)
- و في إجابته على السؤال التالي : كيف تستطيع المدرسة الابتدائية و باقي المراحل التعليمية أن تختلف من التلميذ ، شخصيته متوافقة مع نفسها و مع المجتمع ؟ وضع فهمي (1978) مجموعة من الإشتراطات و هي :
- يجب أن تكون المناهج لها معنى و وظيفة بالنسبة للتلميذ .
- يجب أن لا يكون النظام في المدرسة نظاما تسلطيا ، بمعنى أن تقيم المدرسة طاعة التلميذ على أساس من الإرغام .
- يجب أن لا يحيط المدرس نفسه بأسباب الرهبة لينال الطاعة .
- يجب أن يكون موقف التلميذ من عملية التعليم موقفا إيجابيا .
- ينبغي على المدرسة أن تدعم فرص النجاح للتلميذ ، و ذلك حتى يشعر بالإطمئنان على قدرته على التعلم (فهمي 1978 ص 123/124) .

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الخلفية النظرية للتوافق بصفة عامة و التوافق الدراسي بصفة خاصة ،من خلال التطرق إلى مفهوم التوافق ، مع ذكر نظرياته و خصائصه ، و ثم تطرقنا إلي تعريف التوافق الدراسي مع ذكر أبعاده و العوامل المؤثرة فيه، و كذلك مظاهر التوافق الدراسي و خصائص المتفوقين دراسيا التي تتمثل في الخصائص المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية و السلوكية، و في الأخير تطرقنا إلي عوامل سوء التوافق الدراسي مع كيفية علاجه.

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد

أولاً: الدافعية

- مفهوم الدافعية

ثانياً: الدافعية للتعلم

1- مفهوم الدافعية للتعلم

2- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم

3- وظائف الدافعية للتعلم

4- أهمية الدافعية للتعلم

5- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

6- الأساليب المتبعة للإشارة للدافعية للتعلم

7- عناصر الدافعية للتعلم

8- عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين

خلاصة

تمهيد:

لقد درس معظم الباحثين في علم النفس وعلوم التربية، وفي مجال التعلم والتعليم موضوع دافعية التعلم، وأن التعلم هو تعديل السلوك في حاجة معينة وبدروه يعتمد على الدافعية، ويقال أن لا تعلم بدون دافعية وأن كل انسان في حياته اليومية يحتاج إلى دافعية، وفي هذا الصدد نتطرق إلى مفهوم الدافعية بصفة عامة، دافعية التعلم، وظائفها، أهميتها، ابعادها والعوامل المؤثرة فيها وأهم النظريات المفسرة لها.

أولاً: الدافعية

- مفهوم الدافعية:

عرفها توك و آخرون بأنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل ، فالدافع بهذا يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية. (تيسير مفلح كوافحة، 2004، ص136).

بينما يرى صلاح مخيمر الدافع بأنه عبارة عن الطاقة التي تدفع الكائن الحي لأن يسلك سلوكا معيناً وفي وقت معين، فالكائن الحي يكون مدفوعاً في سلوكه بقوة داخلية تجعله ينشط ويستمر في هذا النشاط حتى يتم إشباع هذا الدافع.

يوضح أحمد عزت راجح في تعريفه للدافع بأنه حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصل حتى ينتهي إلى غاية معينة. (محمود عبد الحليم منسي، 1990، ص59).

بينما يرى علي أحمد عبد الرحمن عياصرة (2006 ص90) أن الدافعية عبارة عن قوى داخلية تنطلق من ذاتية الفرد وتثير فيه الرغبة في الحصول على شيء أو تحقيق هدف معين وتوجه تصرفاته وسلوكه في سبيل تحقيق هذا الشيء أو الهدف ، فهي شيء ينبع من نفس الفرد وتثير فيه الرغبة للعمل باعتبارها دفعة من الداخل أو قوة داخلية تعمل في نفس الإنسان وتدفعه للبحث عن شيء معين ومحدد.

ثانيا: الدافعية للتعلم

1- مفهوم الدافعية للتعلم:

. تعريف "محمد عودة الريماوي" هي عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف، وصيانته والمحافظة عليه واتقانه في نهاية المطاف (محمد عودة الريماوي، 2006، ص 94).

. يرى "يونج" أن الدافعية هي نشاط موجه نحو هدف معين، مثل البحث عن الغذاء أو الامن (نبهة صالح السماراتي، 2006، ص 94).

وعليه نستنتج أن الدافعية للتعلم بأنها تتمثل في ميل الطلبة نحو إيجاد أنشطة أكاديمية لديهم لتحقيق مكافأة نشبع حاجة داخلية.

. أما تعريف "ولفولوك" بأنها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسين فيمجال الخبرة.

. أما تعريف "لفرنكو وكوزيك واي نتوسل" بأنها حالة يستمر فيها نشاط الفرد وتوسطه إلى درجة كبيرة من عمليات تقييم واعية وتوقع وانفعال.

. وعرفها "قطامي" (1993): بأنها الحالة أو السلوك الذي يسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم فيمواقف تعلم وخبرات وأنشطة صفية ومدرسية، وهذا بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء الطلبة على درجة عالية من الأهمية، لا يهدؤون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقه أو إشباعه (نورجان عادل محمود مير، 2014، ص 22).

. يعرفها "سيد عثمان" دافعية التعلم على أنها دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع وممثله في التأهب، والنشاط والمادة المشاركة الاجتماعية ويحدد "سيد عثمان" دافعية التعلم قائلا "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك يتحرك فيها الفرد المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم، حيث الحرية والتوجه، الانطلاق والضببط، الذات الآخر، احترام

الذات المتعلم والاعتراف بمسؤولية موجه التعلم (حمدي علي الفرماوي، 2004، ص 86 .
(85).

بينما يرى محمد المري (1995: ص 47) في تعريفه للدافعية للتعلم بأنها الرغبة القوية للدراسة و النجاح فيها بتفوق لكسب تقبل اجتماعي من الآباء و المدرسين، تدفع بإمكانات الفرد العقلية لتحقيق أقصى أداء ممكن.

وهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال اقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات (صالح علي أبو جادو، 292، 200).

2- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

2-1- النظرية المعرفية:

قامت هذه النظرية على ثلاث مفاهيم: الدافع للإنجاز النجاح، احتمالية النجاح، قيمة باحث النجاح، حيث ترى بأن الدافع للإنجاز النجاح والدافع للإنجاز الفشل مترابطان، فإن كان الطالب مدفوعا بالنجاح فسيحاول أداء المهام التي تكون احتمالية نجاحها مساوية للاحتمالية فشلها، وتكون قيمة باحث النجاح مرتفعة عند هذا المستوى من الاحتمالية.

أما إذا كان الطالب مدفوعا بالخوف من الفشل فيستجنب من هذه المهام ويختار المهام الأكثر سهولة لتخفيض احتمالية الفشل أو المهام الأكثر صعوبة، حيث يمكن غزو الفشل إلى صعوبة المهمة وليس إلى الذات.

ومما سبق نلاحظ أن هذه النظرية أولت اهتمامها وتركيزها على دافع انجاز النجاح وإعطاء الحرية للمتعلم لتوجيه سلوكه مهملة، بذلك جانب التعزيز والحاجة الفيزيولوجية التي نادى بها النظرية السلوكية ويرون بأنها غير كافية لتفسير جوانب الدافعية. (ماموني وبوفادي، 2021، ص 58)

2-2- نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية إلى الباحث "فرويد سيغموند"، حيث يرى أن سلوك الفرد يمكن تفسيره من خلال مفهوم الدافعية للاشعور دون أن يكون قادراً على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه هذا، إلى الكتب الذي يعتبره "فرويد" آلية نفسية يخزن فيها الفرد أفكاره ورغباته في اللاشعور ليبين ضرورة بحثها على مستوى شعورها، الأسباب تتعلق بعدم توافر الفرص المناسبة لتحقيقها على هذا المستوى.

كما أنه يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير سوية أو غير معقولة بدوافع لا شعورية بعيدة عن إدراك الفرد ووعيه، الأمر الذي يساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك طلابه وتمكنه من تحقيق تواصل أكثر فعالية معهم، ويؤدي بدوره إلى انجاز تعليم أفضل. (عبد المجيد نشواني، 2004، ص ص 217 . 218)

2-3- النظرية السلوكية:

الدافعية في النظرية السلوكية هي الحالة الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة، ويفسر السلوكيين الدافعية من خلال مفهومي المكافأة والحوافز حيث أن المكافأة عبارة عن تقسيم شيء جذاب أو مرغوب فيه محصله للسلوك ما علم درجات إضافية للطالب عند أداء إتقانه لعمل متميز يعتبر مكافأة تستثير دافعيته فيما بعد، أما الحوافز فتشير إلى شيء أو حدث يؤدي إلى تشجيع السلوك المرغوب فيه، فمثلاً وعد الطالب بتقدير امتياز يعد حافز له وحصوله فعلاً على هذا التقدير بمثابة مكافأة، لذا فإن النظرية السلوكية ركزت على آثار تعزيز في السلوك من خلال تنظيم الآثار بعده بشكل جيد، كما ركزت النظرية السلوكية على تأثير البيئة على دافعية الطلبة في بعض الأحيان فيعملون بتأثير الدوافع الداخلية بمعنى أن طاقاتهم توجههم قد يكونان نابعين من رغبتهم الذاتية في المشاركة بنشاط معين، وهي تعزز نفسها بنفسها وان

المكافأة الخارجية ويمكنها أن تتدخل مع الدوافع الداخلية (نافر بقيعي، 2010، ص 144 - 145).

2-4- نظرية "برونر" والتعلم الاكتشافي:

صرح "جيروم برونر" في كتابه المعروف (أهمية التربية) أن أية محاولة لتطوير التربية حتما من دوافع التعلم، ولقد صاغ مفهوم التعلم الاكتشافي من أجل تطبيقه داخل الغرفة الصفية، وقد جادل "برونر" أن التعلم الاكتشافي هي إعادة ترتيب عناصر المواقف الصفية بحيث يمكن للتلميذ الذهاب إلى ما وراء تلك العناصر من أجل صياغة ترتيبات جديدة، كما صرح أيضا بأن التعلم الاكتشافي ينشأ عن العقل المهيا جيدا، وأن الاكتشاف يقود التلاميذ إلى تنظيم المواد لاكتشاف العلاقات بينها فحسب، ولكنه يساعدهم أيضا على تجنب السلبية التي قد تبعدهم عن استخدام المعلومة التي قد تبعدهم عن استخدام المعلومات التي اكتسبت سابقا، مما يؤدي بالتلاميذ للقيام بمعالجة المواضيع بشكل فاعلية والوصول إلى إشباع جيد (غباري، 2008، ص 71).

2-5- نظرية البيولوجية:

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط، ويرى العالم "ولتر" 1951 صاحب نظرية الاتزان الداخلي أن العمليات البيولوجية وانماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي، الأمر الذي يسبب استمرار هذه العمليات حتى يتحقق التوازن ويؤكد "ولتر" أن الحوافز تنشأ عن عدم التوازن باشتراك مع عمليات معرفية، مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف إلى الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الفرد (محمد محمود بني يونس، 2007، ص 20).

3- وظائف الدافعية للتعلم:

للدافعية وظائف عديدة نذكر منها ما يلي:

. التعزيز: فالدافع هو المحرك للسلوك الفرد في اشباع رغباته وميولاته.
 . التوجيه: وهو الدافع الذي يوجه القوة الانفعالية داخل الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات.
 . التنشيط: وهنا يعمل الدافع على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية ف يداخله للتفاعل مع موقف معين.

. صيانة السلوك: وهو الدافع الذي يستمر في السلوك من أجل تحقيق عملية التعلم.
 . الاختيار: ويوكون من حيث حيث الدافعية للتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر، كما أنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة، فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للامتحان فإنه لا ينتبه إلا على أجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

(قوعيش وآخرون، 2017، ص 34)

1 . بالنسبة للمعلم: تتمثل وظيفة الدافعية بالنسبة للمعلم باعتبارها تساعده في:

. معرفة النشاط المدرسي الذي يميل إليه التلميذ ويرغب فيه، وهذا ما يطلق عليه معرفة اتجاه الجهد نحو العملية التعليمية.

. معرفة مقدار الجهد المتوقع أن يبذله المتعلم أثناء الدرس، حيث يلاحظ أن بعضهم يواظبون على حضور الدرس لكن في حقيقة الأمر لا يتشاركون بإيجابية وفاعلية مما يفقد الدرس قيمته والهدف منه، وهذا يمثل أحد وظائف الدافعية العامة والتي يطلق عليها معرفة شدة الجهد نحو العملية التعليمية.

. معرفة مدى قدرة المتعلم على مواجهة بعض المشكلات التعليمية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي وهذا ما يطلق عليه معرفة المثابرة. (سامية ونزهاري، 2020، ص 19 .

(20

2 . بالنسبة للتلميذ: تتمثل وظائف الدافعية للتعلم بالنسبة للتلميذ فيما يلي:

. تزويد السلوك بالطاقة واثارة النشاط: يحدد التعلم عن طريق النشاط الذي يقوم به التلميذ وهذا النشاط يستتار من طرف الدافعية التي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتحرر السلوك من عقده، إذ يحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويتوقع أن يزداد النشاط بازدياد شدة الدافع.

. اختيار النشاط وتحديدته: أن الدافعية عامل موجه ومنظم فهي توجه سلوك الكائن الحي إلى أوجه معينة نحو عرض معين وتحقق له اشباعات معينة، وعليه فهي تجعل التلميذ يستجيب لبعض المواقف ويهمل البعض الآخر وهذا من حيث اختياره للنشاط الذي يفضل ممارسته.

. توجيه السلوك: إن الدافعية عامل مدعم أو معزز وذلك لأن التوجيه سلوك لتحقيق أهداف وأغراض معينة لتحقيق اشباعات معينة، هو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك الذي أدى إلى هذه الاشباعات، فلا يكفي أن تثير في التلميذ ممارسة النشاط وإنما ينبغي أن توجهه نحو أهداف محددة واضحة فالتعلم يصبح مجديا إذا وجه نحو أهداف واضحة تثير اهتمام التلميذ (سامية ولزهازي، 2020، ص 20).

4- أهمية الدافعية للتعلم:

للدافعية للتعلم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع والتي تتمثل فيما يلي:
. إن جميع الناس يختلفون في أعمارهم ومستوياتهم الثقافية، لكنهم يهتمون بالدافعية من خلال علاقتهم مع الآخرين.

. الدافعية تؤدي إلى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته.
. توجيه الدافعية الاتجاه السليم الذي يحقق الاتزان الانفعالي والواقعي لحل المشاكل.

. الدافعية وسيلة هامة للتعلم والتفوق والتأقلم.

. الدافعية تقود الانسان إلى تحقيق أهدافه وسلوكياته.

. توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، أي الدافعية تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق حاجاته.

. تحريك وتنشيط السلوك بعد ان يكون فيمرحلة استقرار أو الاتزان النفسي.

. المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الانسان مدفوعا أو طالما بقيت الحاجة

قائمة.

. تزيد الدافعية من قدرات المتعلم على معالجة المعلومات.(قوعيش وآخرون، 2017،

ص 35 . 36)

تتجلى أهمية الدافعية من الوجة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستشارة دافعية التلاميذ و توجيهها و توليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية و عاطفية و حركية خارج نطاق العمل المدرسي و في حياتهم المستقبلية، هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي.(عبد المجيد نشواتي: 2003، ص 206)

كما أن الدافعية تعد من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي،ولها آثار مهمة على تعلم الطالب وسلوكه، وتشمل هذه الآثار توجيه السلوك نحو أهداف معينة،وزيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم وزيادة قدرته على معالجة المعلومات وبالتالي تحسن الأداء(ثريا دودين،2012،ص112).

أما من الوجة التعليمية يمكن التماس أهميتها من خلال:

- وظائفها في مجال التعلم و التعليم، حيث تعمل الدافعية على جذب انتباه المتعلمين و تركيزهم على موضوع التعلم و الحفاظ على هذا المستوى من الاهتمام و التركيز إلى أن

يتحقق النجاح التعليمي لديهم، كما تساهم في زيادة اهتمام المتعلمين بالأنشطة التعليمية و الاستغراق فيها طوال الموقف التعليمي.

- توجه الدافعية المتعلمين نحو مصادر التعلم المحتملة و تعمل على زيادة سلوك البحث و التقصي للحصول على المعرفة.

- تساهم الدافعية في توفير الظروف المشجعة على التعلم.

- توجه الدافعية المتعلمين في اختيار و توظيف الوسائل و الإمكانيات المادية و غير المادية التي تساعد في تحقيق التعلم المطلوب.

- تعمل الدافعية على حفز الأفراد و إلى تعلم السلوك و الخبرات خاصة تلك التي تساعد على تحقيق الأهداف.

- يمكن التماس أهمية الدافعية من الوجة التعليمية كذلك من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.(عماد عبد الرحيم الزغول: 2005، ص 107).

5- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

هناك عدة عوامل التي تؤثر في دافعية الطالب للتعلم كنها ما يتعلق بالمتعلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالمعلم أو البيئة المحيطة به وأبرز هذه العوامل ما يلي:

5-1- الأهداف: ما يعزز الدافعية هو التوجه نحو الأهداف التي يكون احتمال تعزيزها للمشاركة طويلة المدى كثيرا، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أهداف القدرة والكفاءة وأهداف الأداء، وقد يترجم الافراد حاجاتهم ورغباتهم إلى أهداف ذات حدود زمنية قصيرة وبعضها يشغل عقولهم لسنوات ويمكن تمييز الكفاح من أجل تحقيق الأهداف عن طريق إيجاد نوع من التسلسل الهرمي للمهام، وعليه فالأفراد المهتمون بالنجاح سيضعون خططا احتياطية ويسعون لتحقيق أهداف بديلة عندما يتبين لهم أنه ليس بوسعهم تحقيق الهدف الأصلي.

2-5- الميول والاهتمامات: تعمل على توفير المعلومات المتعلقة بالهدف مما يزيد من الاهتمام بالشروط المتعلقة بالقدرة والكفاءة، كما أن اهتمام الفرد يساعد على التركيز على حل المشكلة أو معالجة المعلومات، التحكم والضبط والاهتمام واحد من مجموعة من الدوافع التي قد تنتج عن سلوك مدفوع داخليا، وبالتالي يمكن أن يكون اهتمام الفرد محددا الدافعية الداخلية.

3-5- المشاعر: المشاعر الحادة من الدوافع المباشرة للفعل أو العمل، فالأفكار تثير المشاعر وتتميتها، أما المشاعر فتقود السلوك الإنساني ونحن نفكر بالطريقة التي نعمل بها، ونتحرك على أساس المشاعر التي تتمثل غالبا في تقدير الذات والتوجه للخدمات الذاتية في التحصيل، والمشاعر الخاصة بالفرح والاستمتاع هي المكافآت الداخلية أو القيام بمهمات محددة إذ يستخدم مصطلح التجلي لوصف ظاهرة يكون فيها الأفراد منشغلين بالمهمة التي يقومون بها بحيث لا يشعرون بمرور الوقت ولا بما يدور حولهم.

4-5- الاعتقادات: وهي ما يتعلق باعتقاد الطالب حول قدرته وإمكانية نجاحه في تحقيق ما يضعه من أهداف، ويشير "باندورا" على أربعة عوامل تؤثر في اعتقادات الطلبة حول قدراتهم على الأداء وهي: الأداء السابق له والنماذج التي تعرض لها والتعزيزات والاثباتات التي تلقاها الفرد من خلال مشاهدته لما حوله، من حيث الجوع والعطش والتعب وغير ذلك، وتتأثر الاعتقادات بفرض التدريب التي يمر بها الفرد كما تتأثر بالإنجاز الذي يحققه، فعلى قدر ما ينجز يتأثر اعتقاده بأنه جيد أو سيئ.

5-5- التوقعات الشخصية: يعرف التوقع بأنه التقدير المدرك للنجاح المحتم، ومن هذه التوقعات ما يتعلق بالنجاح، الفشل، باعتبارها مفاهيم أساسية تعني أشياء مختلفة للناس المختلفين، ويعتمد الحكم على النجاح أو الفشل بصورة ما وعلى المستويات الحقيقية للأفراد في التحصيل أكثر من اعتماده على مدى تحقيق الأهداف.

5-6- التوقعات الخارجية: ويقصد بها توقعات كل من يحيط بالمتعلم من آباء ومدرسين وإخوة، وما يهمنا هنا هو توقعات المتعلمين عادة بذوي المهارات اللفظية المتدنية أو بالخلفية الاجتماعية للمتعلم.

5-7- الانفعالات والخبرة الذاتية: يرى العديد من الباحثين أن هنالك أدوارا مميزة للجانب الانفعالي كوسيط مهم بين الأهداف وسلوك التنظيم الذاتي، فهو وجدان الافراد ينتظمون سلوكياتهم بنشاط لتعزيز المشاعر الإيجابية لديهم، كما ركز باحثون آخرون على دور الخبرات الانفعالية السلبية كالقلق والتوتر كوسيط بين العوامل الخارجية ونواتج الدافعية والأداء.

5-8- السياق الاجتماعي: افترض عدد من الباحثين أن السياق الاجتماعي يؤثر على تبني الأهداف في موقف ما، كذلك يشكل مناخا ثابتا بتثبيت القيم، فالتطبيع الاجتماعي مهم في تبني الفرد للقيم، تلك القيم لها قيمة معينة فالسياق الاجتماعي وبشكل محدد الولدان والمعلمون والرفاق بهم تأثير معزز لما يقدره الأفراد وقيمونه، ويؤثر في النهاية على دافعتهم الداخلية.

5-9- الفروق الفردية: ندرك جميعا وجود فروق فردية بين الطلبة، ونحاول عادة ادماجها في فهمنا للدافعية وتحديد الدافعية الداخلية، وقد اهتم الباحثون بدراسة آخر هذه الفروقات في الدافعية مثل: الفروقات في العمر، التوجه للإنجاز والتوجه للأشخاص. (بوعلي، قاسي، العايب، 2011، ص 32 . 34)

6- الأساليب المتبعة للإشارة للدافعية للتعلم:

لا يوجد أسلوب واحد للاستشارة دافعية المتعلمين للتعلم، ولكن تختلف الأساليب التي يمكن استخدامها لذلك تبعا للاختلاف طبيعة المتعلمين، وطبيعة الموقف التعليمي وطبيعة المادة وظروف تعلمها.

ويمكن للمعلم أن يسترشد دافعية المتعلمين أثناء عرض الدرس باستخدام وسائل عديدة، كما يمكن أن يستخدم الأساليب المناسبة للاستثارة دافعية الجماعة الصفية، كما يتضح مما يلي:

وسائل استثارة الدافعية للمتعلمين في أثناء الدرس وعرضه:

لا شك أن المعلم يقع عليه عبء كبير في إثارة الدافعية المتعلمين للتعلم، ومن خلال اختيار المثير أو الحافز المناسب الذي يمكن أن يثير دافعية المتعلمين ويحفزهم على الإقبال على التعلم.

ومن المسائل التي يمكن للمعلم استخدامها للاستثارة دافعية المتعلمين من خلال عرض الدرس ما يلي:

. إثارة فضول المتعلمين وحب الاستطلاع لديها من خلا طرح الأسئلة المثيرة للتفكير، أو عرض المواقف الغامضة التي تحتاج من الطلاب السعي والتفكير لإزالة غموضها أو لفت انتباه المتعلمين، وكل هذه المواقف تحتاج من المتعلمين المشاركة الفعالة في أنشطة الدرس. . التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلمين اليومية، واحتياجهم في حل المشكلات والقضايا المجتمعية التي قد يعاني منها مجتمعهم، والحاجة على معرفة التطبيقات العملية لموضوع الدرس والتي يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية.

. التأكيد على أهمية موضوع الدرس بالنسبة للمقرر الدراسي، وأهميته كذلك بالنسبة للمقررات الأخرى، فعلى سبيل المثال إذا أشار المعلم إلى أهمية فهم موضوع الدرس لفهم الموضوعات الأخرى المتضمنة لنفس الوحدة، حيث انها تعتمد عليه وعلى الأسس المتضمنة فيه فإن ذلك سيثير دافعية ويحفز الاهتمام بموضوع الدرس.

. تقديم الحوافز المادية والمعنوية في بعض الأحيان، فمن الحوافز المادية إعطاء المتعلمين الدرجات الإضافية مثل المكافأة الرمزية وتشكل الحوافز المعنوية كلمات المدح والثناء.

. العمل على اكتشاف صعوبات التعلم ومساعدتهم للتغلب عليها، لأن هذه الصعوبات تعوق المتعلم على استمراره في التعلم وتدفع باشارك المتعلمين في اختيار الأنشطة التعليمية المتضمنة للدرس، والتخطيط لها بما يضمن إيجابية التعلم ونشاطه في العملية التعليمية من جانب وإشباع لحاجاته واهتماماته من جانب آخر.

. إتاحة فرص كافية أمام كل متعلم حسب قدراته واستعداداته، لأن نجاح المتعلم في عمل ما يدفعه على الاجتهاد والمحافظة على هذا النجاح.

. الترحيب بالأسئلة المتعلمين وتشجيعهم على توجيهها وطرحها للمناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح وقت الحصة بذلك، مع مراعاة إشراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها.

. مراعاة توفير علاقة اجتماعية سوية داخل الصف وخارجه سواء بين المتعلم والمعلم أو بين المتعلمين وبعضهم البعض وشعورهم بالاحترام حتى يدرسون بدافعية. (الطناوي، 2009، ص 150 . 151)

7- عناصر الدافعية للتعلم:

هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل فيما يلي:

. **حب الاستطلاع:** الأفراد فضوليين بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة ويشعرون أيضا بالرضا عند حل الالغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، والمهنة الأساسية للتعلم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة (المتعلمون) واستخدام حب الاستطلاع كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الاستطلاع لديهم.

. الكفاية الذاتية: يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة. فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية ما يلي:

إنجازات الأداء: وعي تقسيم المهمة إلى أجزاء بحيث تضمن نجاحهم في كل جزء.

الاقتناع اللفظي: وهي عندما يقوم أفراد آخرون بإقناع شخص ما بأنه قادر على حل المهام المعقدة.

الحبرات البديلة: وهي ملاحظة أداء الأفراد وهم ينجحون في أداء مهمتهم.

الحالة الفيزيولوجية: فهي ما يرافق الشعور بالنجاح أو الفشل من توترات عصبية، فعندما يقترب موعد الامتحان يشعر الطالب بالمرض.

. الاتجاه: عبارة عن سلعة خادعة، بحيث يعتبر اتجاه تلاميذ نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما من خلال السلوك، فالسلوك الإيجابي لدى التلاميذ قد يظهر فقط بوجود المدرس ولا يظهر في أوقات أخرى.

. الكفاية: وهي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية، والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات والنجاح لدى البعض غير كافي، ويجب على المعلمين أن لا يوفروا للطلبة الذين تنقصهم الكفاية الذاتية فرص النجاح وحسب، لكن يجب أن يوفروا لهم مهمات فيها نوع من التحدي لقدراتهم واثبات ذواتهم.

. الحاجة: يعرفها "انجلشوانجلش" 1958 بأنها شعور الكائن الحي بالافتقاد لشيء معين، وقد تكون هذه الحاجة فسيولوجية داخلية مثل الحاجة للطعام والماء والهواء، أو سيكولوجية اجتماعية مثل الحاجة للانتماء والسيطرة والانجاز، ومن خلال هذا التعريف يمكننا القول أن الجادة هي نقطة البداية للإثارة الدافعية لدى الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعهم في الاتجاه الذي يحقق اشباعه.

. الباعث: يشير إلى موضوع الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي بحافز قوي إلى الوصول إليها، فهو الطعام في حالة دافع الجوع والماء في حالة دافع العطش والنجاح والشهرة في حالة دوافع الإنجاز.

. الحافز: يعرفه "ملفن ماركس" بأنه تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى العمليات الدافعية الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بالتالي إلى أحداث السلوك.

فهو بمثابة القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما بغية تحقيق هدف محدد.

. الدوافع الخارجية: للمشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثنائية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق، وأن تبتعد عن الخوف والضغط والأهداف الخارجية، بما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي إذا كانت عملية التقييم مخططة بشكل جيد، والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية ويرى البعض أنه يتوقف التعزيز يتوقف العمل.(غباري، 2008، ص 44 إلى 48)

8-عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين :

تدني الدافعية للتعلم ظاهرة أكاديمية مدرسية تتمثل في السلوك الذي يظهر فيه التلاميذ شعورهم بالملل و عدم المشاركة في الأنشطة الصفية و المدرسية تتجلى مؤشراتنا من خلال المشكلات السلوكية التي يظهرها المتعلمون في الصف الدراسي و بالتالي يمكن اعتبارها إحدى المشكلات التي تتعرض لها العملية التعليمية – التعليمية.

يعرف عبد الرحمن عدس (2003، ص 129) تدني الدافعية بأنها حالة سلوكية متعلمة تعلمها ضعيفا سببها فقدان الحاجة للتعلم يحتاج فيها التلاميذ إلى تعديل دافعيتهم و تحسينها لكي يتسنى معالجة المشكلة و تحسينها.

بينما تعرف (نايفة قطامي: 1992، ص 173) ظاهرة تدني الدافعية للتعلم بأنها الحالة التي تتدنى فيها دوافع المتعلم بحيث يفتقر فيها الاستشارة و مواصلة التقدم و اندفاعه و انتباهه و وعيه و ضبطه للخبرة التي يتفاعل معها، مما يؤدي به إلى الإخفاق في تحقيق هدف أو بلوغ التكيف و التوازن المعرفي و تجنب الفشل.

أما أسبابها حسب رأي (نايفة قطامي: 2004، ص 135) فهي كما يلي

- عدم توفر الاستعداد للتعلم و المقصود به الحالة التي يكون فيها المتعلم غير قادر على تلبية متطلبات موقف التعلم.

لقد حدد نوعان من الاستعداد هما:

- الاستعداد العام يطلق عليه أحيانا بالاستعداد النمائي أي استعداد الطفل الطبيعي، أما الاستعداد الخاص و الذي يسمى أحيانا بالقبليات و المتطلبات السابقة، فيقصد به أن كل خبرة أو موضوع يقدم للتلاميذ يتطلب توفر خبرات سابقة و مفاهيم قبلية للتعلم الجديد.

بعض الممارسات الصفية الخاصة بالتلاميذ و سلوكهم منها:

- الجو الصفي و ما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو عدوانية بين التلاميذ و بالتالي يصبح الجو الصفي العدواني منفردا للتعلم.

- التباين الشديد بين التلاميذ في مستوياتهم التحصيلية و الاقتصادية و أعمارهم.

- التنظيم الصفي الذي يقيد التلميذ و يحول دون حركته.

- اكتظاظ التلاميذ في الصف مما ينعكس سلبا من حيث التعامل معهم و تحسس من

مشكلاتهم.

هناك أسباب أخرى تتعلق بممارسة المعلمين تسهم في تدني دافعية التلاميذ للتعلم منها:

- إغفال المعلم عن استعدادات التلاميذ للتعلم في كل خبرة يراد تقديمها لهم.

- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات التلاميذ التحصيلية و حتى يحسن تفاعله معهم ويستطيع مراعاة ذلك في تعلمهم.
- إغفال المعلم تحديد الأهداف التعليمية التي يريد تحقيقها عند التلاميذ.
- إغفال المعلم لأهمية تعزيز التلاميذ و إغفاله لتحديد أنواع التعزيزات التي يستجيب لها المتعلمين حتى يتسنى تفعيل هذه الممارسة لتقوية التعلم.(نايف قطامي: 1992، ص 177).

يرجع (صلاح الدين عرفة محمود: ص 290) أسباب تدني الدافعية إلى ما يلي :

- المعلم و طريقته في التدريس و تكراره لطريقة الإلقاء.
 - سيادة روح التهديد و العقاب من طرف المعلم.
 - تتابع الحصص الدراسية دون فترات للراحة الكافية.
- يرى محي الدين توك (2007،ص227) أن هناك بعض الممارسات التي يقوم بها بعض المتعلمين تساهم في تدني الدافعية للتعلم منها:
- عدم كشف المعلم عن إستعدادات الطلبة في كل خبرة يقدمها لهم.
 - عدم تحديد الأهداف التعليمية التي يريد منهم تحقيقها.
 - إغفاله تحديد أنواع التعزيزات التي يستجيبون لها حتى يتسنى تفعيل هذه الممارسة.
 - إهمال نشاط المتعلمين وحيويتهم وفاعليتهم والتركيز على الخبرات بوصفها محورا للاهتمام والتعلم.

إضافة إلى هذا ترى قطامي (2004) بأن الدافعية للتعلم تتأثر بمجموعة من العوامل من أهمها الجو الصفي وممارسات المعلمين وعلاقة التلاميذ ببعضهم البعض، وتنظيم المواد والخبرات التعليمية التي سوف تقدم لهم، وتضيف بأن معرفة المعلم بأهمية ودور الدافعية ودوره في تمهيتها تؤثر بشكل مباشر على النواتج التعليمية والتربوية، لذا يتوجب على المعلم

أن يعمل على تنظيم الأنشطة التعليمية الصفية بشكل يراعي حاجات المتعلم وقدراته واستعداداته، والمعلم الماهر هو الذي يمتلك القدرة على الوقوف على حالة المتعلم الداخلية التي تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق الهدف (وائل محمد مسعود، 2012، ص 610).

خلاصة الفصل:

ونستخلص من خلال هذا الفصل أن الدافعية للتعلم تمثل القوة الداخلية التي تثير حماس المتعلم وتحفزه على مواصلة نشاطه وهو ما يجعل الفرد متمسكا بهدفه المرغوب فيه و ذلك من اجل تحقيق التوازن انفعالي و النفسي، فالدافعية تعد نقطة انطلاق عملية التعليم و التعلم، و تساعد في تحسين نظرة المتعلم لذاته و زيادة قدرته على التصرف في المواقف التي تعترضه، و بالتالي يمكن القول أن الدافعية للتعلم تلعب دورا حيويا في نجاح التلاميذ في المدرسة و تحقق أهدافهم التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تضمن منهج الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها مع ذكر الأدوات المستعملة من أجل جمع البيانات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستعملة.

1- منهج الدراسة:

يتحدد منهج الدراسة حسب موضوع الدراسة فلكل موضوع خصائص ومميزات تميزه عن غيره ولكل موضوع منهاج الذي يلائمه، تم الاعتماد من خلال هذه الدراسة على المنهج مستوى الدراسات الارتباطية لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات و المقصود به هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته قياس العلاقات بين متغيرات البحث المستقلة و التابعة و اكتشاف العلاقة هل هي سالبة ام موجبة (العساف ، 1995:195).

2-مجتمع وعينة الدراسة:**1-2- مجتمع الدراسة:**

استهدفت الدراسة تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية كريم بلقاسم بذراع بن خدة . تيزي وزو حيث بلغ عددهم (86) تلميذ وتلميذة.

2-2-عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية كريم بلقاسم بذراع بن خدة وبلغ عددها (86) تلميذ وتلميذة، بالنسبة للذكور بلغ عددهم (29) تلميذا أما فيما يخص الإناث فقد بلغ عددهن (57) تلميذة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرارات	الأساليب الإحصائية
		الجنس
%33,72	29	الذكور
%66,28	57	الإناث
%100	86	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم (1) أن الإناث يقدر عددهن بـ (57) تلميذة ونسبتهن المئوية قدرت بـ %66,28 أكبر من عدد الذكور الذين يقدر عددهم بـ (29) ونسبتهم المئوية %33,72.

3- أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نوع واحد من أدوات جمع البيانات وهو اختبار، والمتمثل في اختبار التوافق الدراسي ليونجمان واختبار الدافعية للتعلم لـ "يوسف قطامي".

3-1- اختبار التوافق الدراسي:

أعد هذا المقياس من قبل "يونجمان" وقام "حسين عبد العزيز الدريني" باقتباسه وإعادة ترجمته إلى اللغة العربية وتكييفه مع البيئة العربية، حيث قلص عدد عبارته من 40 إلى 34 ثم قام "عبد الرحيم شقورة" بتتقيته وتكييفه على البيئة الفلسطينية سنة (2002).

وهو مخصص في الأصل إلى تلاميذ الثانوية، ويعتبر هذا المقياس من مقاييس تقدير الذاتي وهو ذو فائدة كبيرة لمساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم توجيهها مناسباً، كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي لكي يقدم المساعدة النفسية المطلوبة، ويتضمن هذا المقياس (34 سؤالاً) تغطي 3 أبعاد هي:

- الجد والاجتهاد يتضمن 12 سؤالاً.

- الازعان يتضمن 15 سؤالاً.

- العلاقة بالمدرس يتضمن 7 أسئلة.

الجدول رقم (2) يمثل أبعاد مقياس التوافق الدراسي:

البعد	البند
الجد والاجتهاد	1،5،7،11،13،19،20،22،25،29،31،34
الاذعان	32،28،26،24،23،18،17،16،15،14،10،9،8،3،2
العلاقة بالمدرس	33،30،27،21،12،6،4

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: استخدم معد المقياس الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساي صدقه نظراً لعدم وجود مقياس سابق لتوافق الدراسي معد مسبقاً، إذ يقوم حساب الصدق على المقارنة درجات التلاميذ على المقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد، الازعان، العلاقة بالمدرس والدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة منها مقياس "ايزنك" للشخصية (نيوز، 2002، ص 122).

ثانياً: ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفواصل زمني مقدراه اسبوعان من طرف "عبد العزيز الدريني" على عينة قوامها (72) طالبا بجامعة قطر.

جدول رقم (3): ثبات مقياس التوافق الدراسي:

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
الجد والاجتهاد	0,59
الإذعان	0,62
العلاقة بالمدرس	0,78
الدرجة الكلية	0,65

(لبوز، 2002، ص 122)

3. 2 - اختبار الدافعية للتعلم:

أعد هذا المقياس "يوسف قطامي" سنة 1989 من الجامعة الأردنية، وقد استعان في بناءه على مقياس الدافع للتعلم المدرسي لكلا من "لكوزيك" Kuzak و"انتويستل" Entwistle ومقياس "روسال" Russel لدافعية التعلم، يتضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة تم تعديله في سنة 1992 حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36) عبارة والتي أجمع المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الأردن على صلاحية المقياس لقياس الدافعية للتعلم.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- أولاً: صدق المقياس: لقد اعتمد الباحث لحساب الصدق طريقة صدق المحتوى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0,12) و(0,76) وكانت كلها إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية ومقررات المواد الدراسية وقد وجد معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث تراوحت بين (0,12) و(0,65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05) (فروجة بلحاج، 2011، ص 215).

- **ثانياً: ثبات المقياس:** لحساب ثبات المقياس طبق على عينة تجريبية تتكون من (40) تلميذ باستعمال معامل الارتباط التطبيقي وكان معامل ثبات المقياس (0,72)، وقامت الباحثة "بن يوسف آمال" في رسالة الماجستير بحساب صدق وثبات المقياس في المجتمع الجزائري سنة 2008، حيث طبقت على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية قوامها (200) طالب وطالبة من ثانوية محمد بوضياف ومالك بن نبي بولاية البليدة، ثم بعد مرور 15 يوم من تطبيق الأول ثم إعادة التطبيق على نفس العينة، وهذا للتأكد من صدق المقياس وقدرت النسبة بـ 87% أما بالنسبة للثبات فقد وصل إلى 0,86 فنجد أنه صالح لقياس الدافعية للتعلم.

- **طريقة تصحيح المقياس:** ويجيب المبحوثين على العبارات بوضع إشارة (×) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة، وقد تم تنقيط العبارات الإيجابية بالاعتماد على سلم "ليكرت" Likerte بخمس نقاط من 1 إلى 5، واختيار إجابة واحدة من أصل خمسة إجابات بالنسبة للعبارات الموجبة، وعلى عكس بالنسبة للعبارات السالبة والمتمثلة في أرقام العبارات التالية:

2 . 4 . 6 . 9 . 10 . 13 . 16 . 17 . 18 . 29 . 33 . 34 وعليه فإن درجات المقياس

تراوحت بين 36 درجة كحد أدنى و(180) كحد أعلى (حركات سعيد، 2012، ص 60).

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي:

المتوسط الحسابي، و الإنحراف المعياري.

إختبار بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

إختبار (T_test) لحساب الفروق.

. لتحليل البيانات تم الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية SPSS للعلوم الاجتماعية.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

2- مناقشة النتائج

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2- مناقشة الفرضية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (04) يوضح نتائج الفرضية الأولى:

N	مستوى الدلالة sig-bil	معامل الارتباط	المتغيرات
86	0,09	0,38	التوافق الدراسي والدافعية للتعلم

بما أن قيمة sig-bil 0,09 أكبر من 0,05 فإنه لا توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (05) يوضح نتائج الفرضية الثانية:

sig-bil	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,02	2,35	10,86	112,34	الذكور
		11,95	119,41	الإناث

بما أن قيمة sig-bil 0,02 أصغر من 0,05 وقيمة (ت) تساوي 2,35-، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الإناث

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (06) يوضح نتائج الفرضية الثالثة:

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig-bil
الذكور	53,10	0,65	1,45	0,15
الإناث	51,76	0,52		

بما أن قيمة Sig-bil 0,15 أكبر من 0,05 فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

2- مناقشة النتائج:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد التحليل الإحصائي للفرضية الأولى ومن خلال نتائج الجدول رقم (04)، يتضح لنا أنه لا توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وهذا يعني أن العلاقة سالبة، أي أن توافق التلميذ دراسياً لا يؤثر على دافعيته للتعلم والعكس صحيح، فالتلميذ الذي لديه دافعية قوية للتعلم ليس بالضرورة يكون متفوقاً دراسياً. وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة ميدون وابي مولد (2014)، على وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مدينة ورقلة.

كما تعارضت أيضا مع دراسة فروجة بلحاج(2011)، التي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين التوافق النفسي و الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتدرسين.

وتعارضت أيضا مع دراسة لخضر شيبية(2015)، التي اصفرت نتائجها على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي.

وبصفة عامة يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تحقق على مستوى عينة الدراسة، أي عدم وجود علاقة بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم.

رغم أن الدراسات السابقة تقر بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي إلا أن دراستنا الحالية لم تتوصل على وجود علاقة وقد يرجع هذا إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على دافعتهم للتعلم مثل الاهتمام بمواضيع الدراسة، و الإدراك الذاتي لقدرات الطالب، و التوقعات المستقبلية بشأن النجاح في المدرسة والحياة بشكل عام، وكذلك الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية التي يواجهها التلاميذ و التي قد تؤثر بشكل كبير على مستوى دافعتهم للتعلم.

وكذلك ضغوط الأداء و التوقعات العالية من الأسرة و المدرسة و القلق الزائد من الفشل تؤثر على دافعية للتعلم، وأيضا إذ لم يكن هناك تواصل جيد بين التلاميذ و المعلمين أو عدم توفر الدعم اللازم من المعلمين و المدرسة، فقد يؤثر على التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

علاوة على ذلك، قد تختلف مستويات التوافق الدراسي من تلميذ لآخر، وقد يكون لدى التلاميذ اهتمامات أخرى أو مشاكل شخصية تشغل اهتمامهم و تؤثر على تركيزهم وتفاعلهم مع العمل الدراسي، مما يؤثر على مستوى دافعتهم للتعلم.

2-2- مناقشة الفرضية الثانية:

بعد التحليل الإحصائي في الفرضية الثانية ومن خلال نتائج الجدول رقم (05)، يتضح لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح البنات.

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (T) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم، كانت النتائج موضحة كالتالي:
قيمة sig-bil تساوي 0,02 أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وقيمة (T) تساوي 2,35، وعليه فإن الفروق دالة إحصائية وبالتالي تتحقق هذه الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة "عبد الباسط غني" (2007) في الكشف عن العلاقة بين القيم التي يحصلها المتعلمون ودافعيتهم نحو التعلم، فتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة **محمد الطيب** (1986) حيث أسفرت نتائج دراسته على وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجة للتحصيل لصالح الإناث، ودراسة **محمد المري محمد إسماعيل** (1995) في دراسته تحت عنوان الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت- دراسة عبر ثقافية-، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات الدافع للتعلم لصالح الإناث، مما يعني أن الإناث لديهم دافع للتعلم أعلى من الذكور، ونفس النتيجة أسفرت عنها دراسة **شفيق فلاح علاونة** (1995) أي تفوق الإناث على الذكور في الدافعية للتعلم إضافة إلى دراسة كل من **باركر ولن (barler, lunn)** (1972)، ودراسة **محمد عبد الظاهر** (1986)، ودراسة **عصماني رشيدة** (2008) بالجزائر التي أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لصالح الإناث، كما تتفق نتائج البحث

الحالي مع ما كشفت عنه دراسة بدر عمر العمر (1995) تحت عنوان الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية لطلبة كلية التربية مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها، وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها تفوق الإناث على الذكور في الدافعية الداخلية.

وتختلف مع دراسة "بن يوسف أمال" (2007) تحت عنوان العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم، كما تختلف أيضا مع دراسة "مصطفى تركي وفتحي الزيات" (1990).

تتعارض نتائج البحث الحالي مع دراسة ستيفن و آخرون stephenn et al (198) في جامعة ساموان samoan بأمريكا حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مقياس الدافعية للتحصيل، كما تؤيد نتائج دراسة محمد المري (1998) الذي قام بدراسة مقارنة في الدافع للدراسة لدى عينات من الأطفال تراوحت أعمارهم من (10 إلى 11 سنة) حيث أكدت الدراسة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافع للدراسة. [6] ص 53.

كما تتعارض مع نتائج دراسة السامرائي (2005) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في مجال تحفيز الذات لدى التلاميذ المتفوقين في مدارس اليوبل، ودراسة عمر العمر (1987) ، ودراسة ماجدة محمود (2002)، ودراسة خنوش عبد القادر (2008) بالجزائر، أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم ونفس النتيجة أسفرت عنها دراسة كاستنيل (1983) (castenll) الذي انتهت نتائج دراسته بنتيجة مفادها عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافع للتعلم، وكما يتبين أيضا من دراسة مطر (2004) التي أشارت إلى أنه لم يكن هناك أثر دال لمتغير الجنس تعزى لأثر البرنامج المعد لتنمية الذكاء الانفعالي في مجال الدافعية الذاتية، وفي المقابل تتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع دراسة مولنرويز molnr et wise (1981)، حيث قاما بملاحظة (50) طفلا من أعمار ما قبل المدرسة وذلك بهدف تقدير مدى صدق نتائج بعض الدراسات العملية التي أسفرت على أنه في مستوى أعمار

المرحلة الابتدائية، فإن الذكور يظهرون تفوقا في الدافعية على الإناث بصفة عامة، ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الدافعية بين الذكور والإناث.

إن ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تبدو متفقة مع تبريرات بعض الباحثين فما يتعلق بتفوق الإناث على الذكور في الدافعية للتعلم، حيث يبرر ويفسر بعض الباحثين ذلك بأن الإناث يستجبن لمتطلبات الأهل في الدراسة والمثابرة والإجتهاد والتعلم أكثر من الذكور لأنهن أميل إلى الاستجابة الاجتماعية، ولا يصرفن من الوقت خارج المنزل مثل الذكور مما يتيح لهن وقتا أطول، لتدفع كل منهن ذاتها نحو تركيز الجهد على المتطلبات الدراسية.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح لنا من نتائج الجدول (06) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (T) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث في مقياس التوافق الدراسي، كانت نتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي 0,15 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وعليه فرق غير دال إحصائيا، وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وبالتالي لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "رشيدة خطار" (2011) التي كانت نتائجها توافق الدراسة الحالية أيضا، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

و تتفق أيضا مع دراسة عبد الله لبوز (2002)، حول التنشئة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، حيث أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروقات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي (عبد الله لبوز 2002، ص1).

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة "أسيا عبازة" (2013) بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي" بحيث توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لصالح الذكور.

وتعارضت كذلك مع دراسة صاحب أسعد ويس (2010) التي هدفت الى دراسة التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة وقد أسفرت عن النتائج التي تتعارض مع نتائج الفرضية الحالية وأهم نتائجها :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي و كان الفرق لصالح الذكور (لخضر شيبية، 2015، ص184).

وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي هو التشابه الذي بينهم فا كلاهما مراهقين و في نفس المستوى الدراسي، فكل منهما يسعى إلى تحقيق التوافق الدراسي بطريقته الخاصة لتجاوز المشكلات و مواجهة مختلف المواقف التي تعترضهم لتحقيق التوازن و النجاح الدراسي.

الاقتراحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح التوصيات التالية:

- خلق بيئة داعمة: يجب أن تكون المدرسة و القسم بيئة داعمة و مشجعة للتعلم، يجب أن يشعر التلاميذ بأنهم محاطون بالدعم من المعلمين و الإدارة المدرسية، ويشجعونهم على التعبير عن احتياجاتهم و مشاكلهم الدراسية.
- تقديم تحفيز داخلي وخارجي: يمكن استخدام مجموعة متنوعة من التحفيزات لتشجيع الدافعية للتعلم، بما في ذلك المكافآت الإيجابية و التشجيع الحوار التلاميذ غيما بينهم و مع الأساتذة، وتحديد الأهداف الواقعية و الملائمة.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي: يساعد تطوير مهارات التعلم الذاتي مثل تنظيم والتخطيط و إدارة الوقت و المذاكرة الفعالة، في تعزيز التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم.
- توفير تعليم ملائم و متنوع: يجب أن يكون المنهج التعليمي متنوعا و ملائما لاحتياجات التلميذ.
- استخدام طرق تدريس مختلفة و مواد تعليمية متنوعة لزيادة اهتمام التلاميذ و تفاعلهم داخل القسم.
- قيام بتنظيم أنشطة تعليمية و ترفيهية لتشجيع التلاميذ على التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم.
- باعتبار الأسرة المؤسسة الأولى للتلميذ يجب عليها تشجيعه و تقديم له التحفيز والدعم المستمر للاعتماد على نفسه و تحمل المسؤولية لمواجهة المواقف التي تعترضه.
- العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي الاجتماعي، و توعيتهم على الدور الفعال الذي يلعبه التوافق الدراسي في زيادة مستوى الدافعية للتعلم.

الخاتمة:

التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم هما عنصران مرتبطان بشكل وثيق في سياق التعليم، التوافق الدراسي يشير إلى مدى تناسب التلميذ مع بيئة التعلم و متطلباتها، بينما الدافعية للتعلم تعبر عن مدى اهتمام و رغبة التلميذ الاستفادة من تجربة التعلم و تحقيق النجاح الأكاديمي، عندما يكون التلميذ متفوقا دراسيا فانه يشعر بالارتياح و الاندماج في الفصل الدراسي، قد يكون هذا التوافق متعلقا بعدة جوانب، مثل المحتوى الدراسي و أساليب التدريس و طرائق التقييم و العلاقات مع المعلمين و زملاء، عندما يشعر التلميذ بالتوافق مع هذه العوامل، يكون أكثر استعدادا للمشاركة بنشاط في العمليات التعليمية التعلمية و بالتالي يكون لديه فرصة اكبر لتحقيق النجاح. من ناحية أخرى تأثير الدافعية على عملية التعلم لا يمكن إغفاله، عندما يكون للتلميذ دافعية عالية للتعلم فانه يشعر بالاهتمام و الحماس و الإصرار على تحقيق النجاح. يتمتع التلميذ ذلك دافعية عالية للتعلم بثقة في قدراتهم و يكون أكثر استعدادا للتحديات و بذل المجهود المطلوب لتحقيق أهدافهم التعليمية، و بالمقابل عندما يفتقد التلميذ الدافعية للتعلم فانه قد يشعر بالملل و الإحباط و القلق تجاه الدراسة و قد ينتج عن ذلك تراجع في التحصيل الدراسي و قدرات التلميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو جاد وصالح محمد علي(2000)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط2، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.
2. احمد دوقة(2011)، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. امبارك نهاري(2000)، عدم التوافق الدراسي، العوامل و العلاج، دار النشر وتوزيع، مصر.
4. ايمان غوين(2018)، التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي تلاميذ السنة اولى ثانوي دراسة ميدانية بمقاطعة الدبليّة بالوادي، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهاد الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي.
5. ايوب سبحمي (1994)،مشاكل الطفولة، لبنان، دار الفكر اللبناني، ط1.
6. بن صالح هداية (2015)، الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.العدد11.
7. بو صفر دليلة(2011)، الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافقالدراسي الجامعي المقيم (18-21سنة)، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة ملود معمرى، تيزي وزو. كلية العلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية.
8. بوعلي وقاسي والعايب(2011)، علم النفس التربوي، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. تيسير مفلح كوانحة (2004)، علم النفس التربوي، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن.
10. ثائر احمد وغباري(2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11. جامع اسحاق(1990)، دراسة أثر الانحرافات الجنسية على التوافق النفسي الدراسي والتحصيل الاكاديمي لدي طلاب مرحلة ثانوي بالعاصمة القومية رسالة ماجستير، عماد الدراسة العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين.
12. جبريل موسى، و حمدي، نزيه، داود، ابو طالب صابر(2008)، التكيف و رعاية الصحة النفسية، مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوزيعات.
13. جفوان فطيمة-شطيب باية-2018، التوافق الدراسي لدى تلاميذ عسيري القراءة، دراسة ميدانية، ادرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
14. حمدي علي الفرماوي(2004)، دافعية الانسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
15. الخالدي عطا الله والعلمي و دلال سعد الدين(2009)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط.1، الاردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
16. رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الجديد الاسكندرية.
17. زكرياء الشريني و أحمد بلفعية و نجيب محفوظ و ابو بكر(1998)، مقياس التوافق الدراسي لدي طلبة بالمرحلة الثانوي بإمارة الفجيرة، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.
18. السراج هالة صلاح محمد،(2011)، استجابة الحزن و التوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة لنيل ماجستير، علم النفس، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
19. السرور نادية مايل (2001)،مدخل التربية المتميزين والموهوبين عمان، دار الفكر.
20. سعيدة، حركات (2012)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة البويرة.
21. سفيان نبيل(2004)، المختصر في الشخصية و الارتقاء النفسي، مصر، ط1.

22. سهر ابراهيم محمد ابراهيم(2004)، المخاوف و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال المرحلة العمرية(12-16سنة)، رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه الفلسفة في الدراسات الطفولة، قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية، جامعة عين الشمس.
23. شاذلي عبد الحاميد محمد(2001)، الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، ب ط ، مصر، مكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر و التوزيع.
24. الشخص و عبدالعزيزالسرطاوي و أحمد (1999)، تربية الاطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية، ط، 1، الامارت العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
25. الشريني زكرياء الصادق سردية(2004)، المقال عند قمة الموهبة و التفوق العقلي والابداع، القاهرة، دار الفكر العربي.
26. شفيقة داود(2012)، الثقة بالنفس علاقته بالتوافق الدراسي لدي التلاميذ المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ملود معمري تيزي وزو.
27. صالحين احمد العساف (1995)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض
28. صلاح حسين الداھري(2005)، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، مصر.
29. عبازة اسيا(2014)، صورة الجسم و علاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة ثمانية ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
30. عبد الحميد مدحت عبد الحميد(1999)، الصحة النفسية والتوافق الدراسي الاسكندرية، دار المعرفة، الجامعة للنشر والتوزيع.
31. عبد الرحمان عدس (2005)، علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر للنشر و التوزيع، الاردن.

32. عبد العزيز السنبل (2005)، النمو التربوي للطفل المراهق، بيروت، لبنان، ط1.
33. عبد الله لبوز (2020)، علاقة التنشئة الاسري بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشوة مودعة بجامعة ورقلة.
34. عبد المجيد النشواني (2004)، علم النفس التربوي، عمان، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
35. عبدات، ذوقان و عدس، عبد الرحمان، و عبد الحق، كابد (1984)، البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه، عمان، دار الفكر.
36. العساوي عبد الرحمان (2007)، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، بيروت، دار النهضة العربية.
37. عفت مصطفى الطناوي (2009)، التدريس الفعال تخطيطه مهاراته واستراتيجيات تقويمه، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
38. عفراء ابراهيم خليل العبيدي (2013)، التفكير الايجابي، السلبي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلد الرابع، العدد (7).
39. عماد عبد الرحيم الزغلول (2005)، مقدمة في علم النفس التربوي، الطبعة الاولى، دار يزيد للنشر و التوزيع، الاردن.
40. العيساوي عبد الرحمان (2008)، الذكاء و الجريمة، دراسة في علم النفس الجنائي، الإسكندرية، منشورات الحلبي.
41. غباري ثائر احمد (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
42. فهمي مصطفى (1978)، التكيف النفسي، مكتبة مصر القاهرة، مصر، ط1.
43. فهمي مصطفى (1980)، التكيف النفسي، القاهرة، مكتب مصر، دار الطبعة الحديث.

44. قوعيش واخرون(2017)، سيكولوجية الدافعية للتعلم والتعليم ما قبل التدرج، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

45. كامل أحمد سهر(1999)، سيكولوجية النمو، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر،

46. لخضر شيبه(2015)، الدافعية للتعلم و علاقتها بتقدير الذات و التوافق الدراسي

لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بولاية ورقلة ، تيزي وزو نموذجا، جامعة مولود معمري.

47. لونس حدة (2012)، علاقة التحصيل الدراسي بالدافعية للتعلم لدى المراهقين

المتدرسين دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة، رسالة ماستر غير منشورة جامعة أكلي محمد اولحاج البويرة.

48. المامي و وئام محمد (2016)، النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات

في موريطانيا، مجلة البحث العلمي في التربية144.

49. مباركي محند اورابح(2018)، التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين و غير

العنيفين، دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث (ل م د)في علوم التربية،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

50. محمد المري محمد اسماعيل (1995)، الدافع للابتكار و الدافع للتعلم لدى عينة من

تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر و الكويت، المجلد 09، العدد 34، مجلة جامعة الكويت.

51. محمد بن حمودة(2008)، علم الإدارة المدرسية، نظرياته و تطبيقاته في النظام

التربوي الجزائري، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر.

52. محمد قاسم عبدالله (2018)، مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر للنشر و التوزيع

الاردن، ط1.

53. محمد قريشي(2002)، القلق و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيل لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة و رقلة، الجزائر.

54. محمد محمود بن يونس(2007)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

55. محمود عبد الحليم منسي (1990)، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، مصر.

56. محمود عودة الريماي(2004)، علم النفس العام، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1.

57. محي الدين توك وأخرون(2007)، أسس علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، دارا لفكر، الأردن.

58. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990)، الصحة النفسية و التوافق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.

59. مراح فسيمة (2018)، التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، جامعة ملود معمري تيزي وزو، المجلد 5 (11).

60. مصطفى حسين الباهي، ضاء، عبد الوهاب حسن، حسين، احمد حشمت،(2002)،الصحة النفسية في المجال الرياضي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ب ط

61. نافز احمد بقيقي(2010)، التربية العلمية الفاعلة، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

62. نايفة قطامي (2004)، مهارات التدريس الفعال، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر، الاردن

63. نبهة صالح السماراتي(2006)، مقدمة علم النفس، دار زاهر للنشر والتوزيع، الأردن.

64. نجمة بنت عبد الله الزهراني(2005)،النمو النفسي و الاجتماعي وفق نظرية اريك سون بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

65. نصيرة قوجيل(2020)،الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المتفوقين دراسيا والمتأخرين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة.

66. نورجان عادل محمود مير(2014)، المهارات المعينة على الاستنكار والتعلم وعلاقتها بالدافعية التعلم، ط1، الازارطيطة الإسكندرية، المكتب الجامعي.

67. وائل محمد مسعود (2012)، الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وإنتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم،المجلة الأردنية المتخصصة،المجلد (1) العدد(9) كلية التربية جامعة الملك سعود.

68. ياسين جباري عمر(2017)، التوافق النفسي و الدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة و الإعدادية لإقليم كورديستان، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية،العدد1.

69. يوسف قطامي(2013)، النظرية المعرفية في التعلم، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

الملاحق

الملحق رقم (1): إستبيان التوافق الدراسي (الصور النهائية للملحق)

الإستبيان

في إطار انجاز بحث لتحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ، نحن بصدد إعداد إستبيان كأداة نستخدمها للقياس ولهذا نقترح عليك بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها . لذلك يطلب منك:

1- قراءة العبارات بعناية واهتمام وتمعن .

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد ، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من فرد لآخر.

الجنس : ذكر أنثى

الاسم واللقب:

لا	نعم	الفقرة	
		هل غالبا ما تنتظر من نافذة وباب حجرة الدراسة والى الملصقات على جدران حجرة الدراسة أثناء الدرس؟	1
		هل أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبت بها أثناء الدراسة؟	2
		هل يكون عمالك عادة نظيفا ومربيا؟	3
		هل تحاول غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟	4
		هل تجد انه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة ؟	5
		هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي بوجهها لك المدرس؟	6
		هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟	7
		هل يسهل عليك قراءة ما يكتب؟	8
		هل تمزق كتابك بسرعة؟	9
		هل تحضر غالبا إلى الدرس متأخرا؟	10
		هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة؟	11
		إذا وجه المدرس سؤال لتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة	12
		هل تعرف أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟	13

		هل تحضر قلمك بصورة دائمة في الدرس؟	14
		هل تؤدي واجبك المطلوب منك الوقت المناسب؟	15
		هل شركت في خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟	16
		هل غالبا ما سكبت سوائل أو سقطت منك أشياء داخل حجرة الدراسة؟	17
		هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟	18
		هل غالبا ما توجه انتباهك للمدرس أثناء حديثه؟	19
		هل سبق وان توجهت للمدرس أية أسئلة؟	20
		هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟	21
		هل عادة ما تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟	22
		هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون إن تنتهي منه ؟	23
		هل تؤدي غالبا عمالك معتمدا على نفسك؟	24
		هل سبق لك وان حاولت دفع زملائك داخل أو خارج حجرة الدراسة؟	25
		إذا لم تستطيع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟	26
		هل غالبا ما تستأذن لتغادر حجرة الدراسة؟	27
		هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟	28
		هل تردد مباشرة على توبيخ مدرسك ؟	29
		هل تبدأ أحيانا بالضحك في حجرة الدراسة؟	30
		هل ترفع صوتك أحيانا لإجابة على السؤال قبل أن بإذن لك المدرس؟	31
		هل تذهب إلى حجرة المدرس اذا احتجت إلى مساعدتك؟	32
		هل تطلب دائما الأذن من المدرس قبل ان تترك مكانك؟	33
		هل غالبا ما عاقبك المدرس؟	34

الملحق رقم (2): إستبيان الدافعية للتعلم (الصور النهائية للملحق)

الإستبيان

في إطار انجاز بحث لتحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ، نحن بصدد إعداد إستبيان كأداة نستخدمها للقياس ولهذا نقترح عليك بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها . لذلك يطلب منك:

1- قراءة العبارات بعناية واهتمام وتمعن .

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد ، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من فرد لآخر.

الجنس : ذكر أنثى

الاسم واللقب:

الرقم	الفقرة	أفق بشدة	أفق	متردد	لاأوفق	لاأوفق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.					
02	ينذر أن يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة.					
03	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعات من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
04	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلّمها في المدرسة.					
06	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
08	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة.					
09	يصغي إلى والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح الدرس ومتابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إزالة العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا في ما يتصل بأداء الواجبات المنزلية .					
19	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.					

					أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.	21
					أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.	22
					يسعدني أن تعطى المكافأة لطلبة بقدر الجهد المبذول.	23
					أحرص على تنفيذ ما تتطلبه مني المعلمون والوالدين بخصوص الواجبات المدرسية.	24
					كثير ما أشعر بأن مساهماتي في عمل أثناء جديدة فالمدرسة تميل إلى الهبوط.	25
					أشعر بأن الالتزام بقوانين يخلق جو دراسيا مريحا.	26
					أقوم بكثير من النشاطات المدرسية مع الجمعيات الطلابية.	27
					لا يبالي والدي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي.	28
					يصعب علي تكوين صدقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.	29
					لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة.	30
					يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.	31
					لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في الواجبات.	32
					سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.	33
					العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.	34
					تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.	35
					أقوم بما يطلب مني في نطاق المدرسة.	36

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	29	53,10	3,529	,655
	2,00	29	51,76	3,512	,652

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,001	,977	1,455	56
	Hypothèse de variances inégales			1,455	55,999

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,151	1,345	,924
	Hypothèse de variances inégales	,151	1,345	,924

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-,507	3,197
	Hypothèse de variances inégales	-,507	3,197

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002					
VAR00001	1,00	29	112,3448	10,86697	2,01795
	2,00	29	119,4138	11,95383	2,21977

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,422	,519	-2,356	56
	Hypothèse de variances inégales			-2,356	55,499

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,022	-7,06897	2,99992
	Hypothèse de variances inégales	,022	-7,06897	2,99992

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-13,07852	-1,05941
	Hypothèse de variances inégales	-13,07972	-1,05822

Corrélations

		x	y
x	Corrélation de Pearson	1	,094
	Sig. (bilatérale)		,387
	N	86	86
y	Corrélation de Pearson	,094	1
	Sig. (bilatérale)	,387	
	N	86	86